

# كَيْفَ تَجْوِزُ الْقُرْآنَ

نوراني

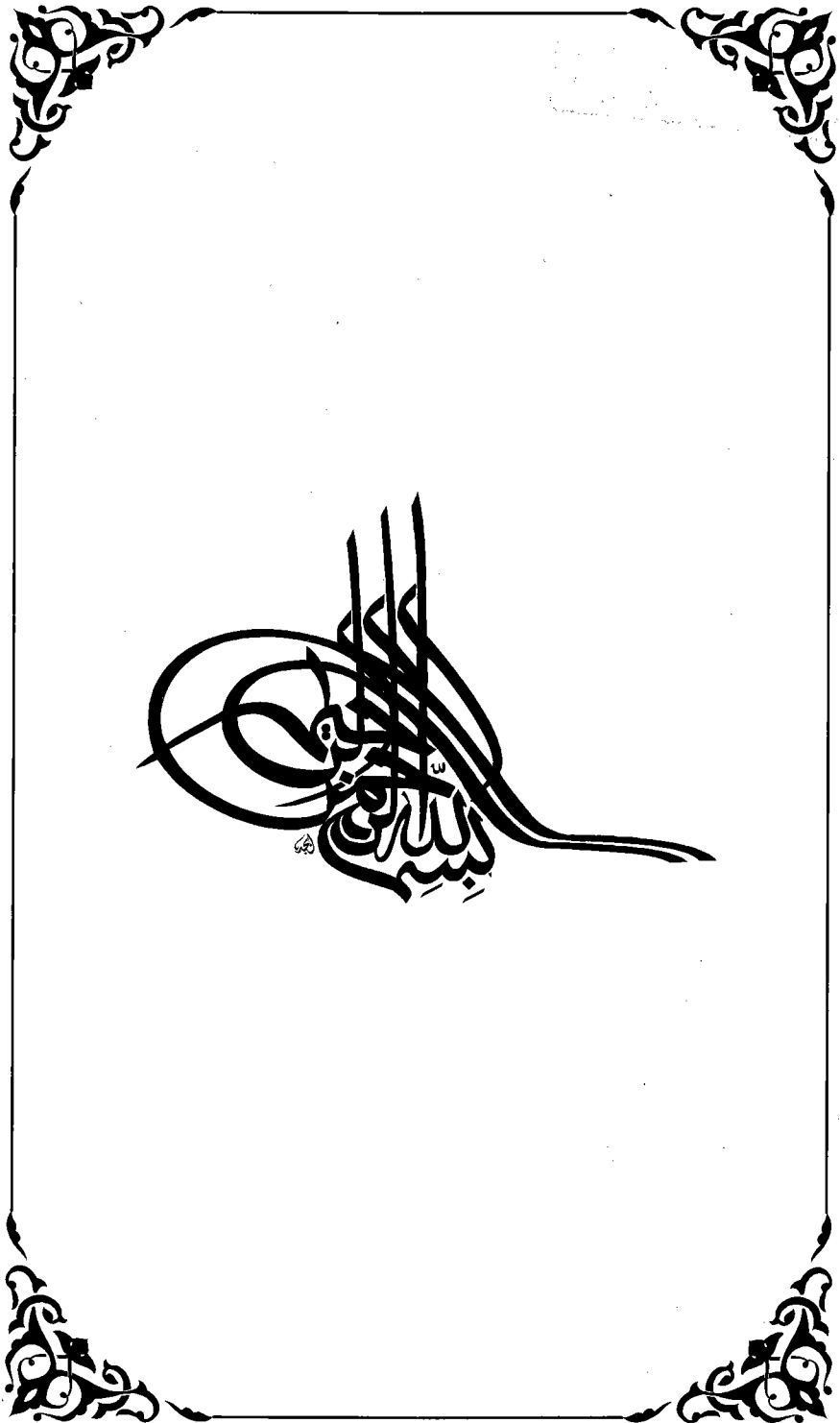
تَأَلِيفُ

خَادِمِ الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ

أحمد زكي أحمد القيسي البغدادي

أَحْمَدُ زَكِيٌّ عَلِيٌّ إِجَازَةٌ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ  
عَمَّ طَرِيقِي السَّاطِئَةِ وَالذَّرَّةِ

دار السلام  
دمشق



كيف تجويد القرآن

# جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م



دمشق - سورية

هاتف : 2452786 ص.ب: 377

جوال : 0933619015 - 0932639911

e-mail: dar\_alislam2007@yahoo.com

## إهداء

إلى أخي محمد، وولدي عبد الله؛ اللذين لقيت وجه  
ربهما معاً ثابتين على لا إله إلا الله، موقرين لرسول الله  
محمد ﷺ، وآله الأطهار، وصحابته الأبرار، ولم يتكلما  
بكلمة كفر رغم ما لقيت من أذى الذين آمنوا بأفواههم ولم  
تؤمن قلوبهم.

المؤلف



## شكر وتقدير

لا يسعني في هذه الصفحة إلا أن أسجّل أسمى آيات  
الشكر والتقدير والعرفان ، إلى فضيلة الأستاذ علي أحمد  
المناعي؛ لما بذله في سبيل إخراج هذا الكتاب إلى النور.  
المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله القائل في محكم كتابه : ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه : ﴿ وَرَقِّلِ الْقُرْءَانَ تَرِيلاً ﴾ [المزمل: ٤].

وعلى آله وصحبه المتبتلين إلى بارئهم تبيلاً ، والذين اتخذوا القرآن منهجاً وسبيلاً ، فصدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلاً ، ومن سار على نهجهم وكان أشد التزاماً وأقوم قيلاً .  
أما بعد :

فهذا موجز ودليل لمن يريد أن يتلو القرآن حق تلاوته ، وإني لأجد نفسي صغيراً أمام مشايخي وأساتذتي الذين صتقوا في هذا العلم ، ولكن إلحاح بعض الأحبة دفعني إلى الإدلاء بدلوي في هذا المضمار ، ولقد حاولت أن أضيف شيئاً جديداً من خلال تجربتي ، فقررت بعد التوكل على الواحد الأحد أن أضمن الكتاب التطبيقات العملية ، دليلاً للأفاضل من الشيوخ الذين يعلمون القرآن ، ومنهجاً للمتعلمين .

والله ولي التوفيق

أحمد زكي أحمد القيسي البغدادي

المجاز بالقراءات العشر

عن طريقي الشاطبية والدررة





## تمهيد

كان النبي ﷺ يقرأ القرآن كما أقرأه جبريل عليه السلام عن رب العزة سبحانه وتعالى ، وعلمه للصحابة كما سمعه من جبريل عليه السلام ، ثم علم الصحابة التابعين ، وعلم التابعون تابعيهم ، واستمر التعليم إلى يومنا هذا في سلسلة تبتدى بنبي الله ﷺ ، عن جبريل ، عن رب العالمين الذي علم الإنسان ما لم يعلم .

وكان بإمكان الله سبحانه أن يغرّس القرآن مباشرة في قلب حبيبه محمد ﷺ ، ولكنه أراد أن يعلمنا أن هذا القرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي فما عن فم ، لهذا قال أهل العلم: (لا تأخذ العلم من صحفي ، ولا القرآن من مصحفي) ، أي: لا تتعلم القرآن من قراءتك للمصحف دون تلقٍ من فم قارئ تلقى القرآن من قارئ متقن . . . وهكذا .

واعلم أن أحكام التجويد وقواعده لم توضع لتُدْرَسَ وتحفظ في معزل عن التطبيق عند تلاوة القرآن ، بل إن تعلم أحكام التجويد وقواعده هي أداة للتطبيق العملي أثناء التلاوة ، ولا معنى للعلم بأحكام التجويد عند من لا يقوم بتطبيق الأحكام أثناء كل تلاوة يتلوها .

ولأغراض التطبيق العملي جمعت هذه المعلومات في هذا الكتاب حتى تكون دليلاً عملياً للذي يريد أن يتقن تلاوة القرآن .

فعلى الشيخ الذي يدْرُس القرآن أن يزرع في من يعلمه ابتداءً الإخلاص في طلب العلم الذي هو أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب ، ثم يطلب منه أن يهيئ مصحفاً متوسط الحجم ذا حاشية يفضل أن تكون فيها سعة لكتابة

قسم من الملاحظات ، وأن يهيئ قلم رصاص أو أكثر مع مبراة وممحاةٍ ودفتريّ مئة ورقة لتدوين الملاحظات التي ستكون دليلاً للطالب عندما يتقن التلاوة ، ويأخذ الإجازة لكي يدرّس الراغبين على ضوئها .

وليعلم المتعلم أن من الأفضل له - حتى يُسرع في عملية إتقان التلاوة - أن يحضّر الدرس قبل المجيء لساعة المدرسة . ومن أساليب التحضير أن يسمع شريطاً لقارئٍ متقن ، ويتابع معه التلاوة كلمة كلمة ، وآية آية ، ويركّز على كيفية نطقه للكلمات والجمل ، ويلاحظ كيف يخرج الحروف من مخارجها ، وكيف يعطيها صفاتها... وهكذا ، حتى إذا جاء موعد المدرسة يكون مهياً للإتقان عند التلاوة أمام شيخه ، وعليه أن يسجل ما يخطر بباله من أسئلة لي طرحها على شيخه .

ولقد نصحننا مشايخنا أن نختار أشرطة جيدة للمقرئين المتقنين ، وخصّصوا بالذكر: الشيخ محمود خليل الحصري ، والشيخ محمد صديق المنشاوي ، والشيخ علي الحذيفي .

والله ولي التوفيق والسداد



## آداب التلاوة

ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة وهو على طهارة كاملة ،  
نظيف الثياب ، متطيّباً ، مستاكاً ، ساكناً ، خاشعاً ، متواضعاً ، مستحضراً  
عظمة الله تعالى ، متدبراً لمعانيه ، متأثراً بما ورد فيه من آيات وأحكام:  
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ  
إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٨] .

كما ينبغي لقارئ القرآن أن يكون مثالاً للأدب والوقار والاحترام ، وأن  
يقرأ القرآن مرتلاً مجوداً ، محافظاً على حقوقه من إعطاء الحروف حقها  
ومستحقها من الصفات ، والمخارج ، والمدود ، والغنة ، وغير ذلك من  
أحكام التجويد ، راجياً من الله قبول قراءته ، والفوز بعنته ورضوانه .



## الترتيل

ورد أن سيدنا علياً رضي الله عنه فسر قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]؛ فقال: «هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف».

علم التجويد: علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية.

وتجويد الحروف: هو الإتيان بها جيدة اللفظ، تطابق أو تتابع أجود نطق لها؛ وهو نطق رسول الله ﷺ.

غاية علم التجويد: بلوغ الإتقان في تلاوة القرآن.



## الاستعاذة والبسمة

قال الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].

فلا بد لكل قارئٍ للقرآن أن يفتح تلاوته بالاستعاذة؛ سواء ابتداءً قراءته من أول السورة ، أم ابتداءً من غير أولها .

وحكم التعوذ قبل القراءة (الندب) عند جمهور القراء ، وقال بعضهم (بوجوب) التعوذ .

وصيغة الاستعاذة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

صيغة البسمة: (بسم الله الرحمن الرحيم).

ومذهب حفص عن عاصم: أنها آية من الفاتحة ، ومن كل سورة؛ إلا سورة براءة ، ويفصل بها بين السور كلها ، إلا بين الأنفال وبراءة ، وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة ، فإن كانت جهرية يجهر بها ، وإن كانت سرّية يُسر بها .

أما قراءتها في أواسط السور: فالاختيار حاصل للقارئ ، فإن شاء قرأها ، وإن شاء اكتفى بالاستعاذة . والله أعلم .

### البسمة بين السورتين:

للبسمة بين السورتين أربع حالات: ثلاث جائزة ، والرابعة غير جائزة .

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسمة ، وقطع

البسملة عن أول السورة التالية ، أي : بعد الوقف على آخر السورة الأولى يتنفس ، ثم يقرأ البسملة ، ثم يتنفس ، ثم يقرأ بداية السورة الثانية .

الحالة الثانية : قطع آخر السورة عن البسملة ، أي يتنفس بعدها ، ثم وصل البسملة بأول السورة التالية (أي دون تنفس) .

الحالة الثالثة : وصل الجميع ، أي وصل آخر السورة بالبسملة ، مع وصل البسملة بأول السورة التالية دون تنفس بينهما ؛ أي بنفس واحد .

الحالة الرابعة : وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها بنفس واحد ، ثم الابتداء بأول السورة التالية ، وهذه غير جائزة ، لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليست لانتهاء منها ، وحتى لا يُظن أن البسملة جزء من السورة الأولى .



## مراتب التلاوة

- ومراتب التلاوة ثلاث - إذا ما لوحظت سرعة أداء التلاوة وبطؤها - فإن كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق ، وبالحدّر ، وبالتدوير ، مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتهم ، وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة :
- ١ - التحقيق : هو إعطاء كل حرف حقه ، وبيان الحروف ، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة ، وملاحظة الجائز من الوقف .
  - ٢ - الحدّر : هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها ، وإقامة الإعراب ، ومراعاة تقويم اللفظ وتمكّن الحرف .
  - ٣ - التدوير : هو التوسط بين مقامي التحقيق والحدّر .
- والترتيل : لفظ يعم التحقيق والحدّر والتدوير كما قرره ابن الجزري في كتابه (النشر) .



## الوقف الاختياري والابتداء

من المعلوم أن الله تعالى خلق للإنسان نفساً محدود السعة ، لذا لا بد للقارئ أن يلجأ إلى طريقة لتوسيع قابليته حتى يستطيع أن يقرأ الآية من القرآن كاملة بنفس واحد ، أو يقرأ المقطع المتكامل المعنى بنفس واحد ، وإذا تعذر عليه قسّم الآية أو المقطع المتكامل المعنى إلى عدة مرات ، ويربط بينها ليوصل إلى السامع المعنى الصحيح لما يتلوه من القرآن .

وعلمنا المشايخ الذين تلقينا عنهم التلاوة أن نأخذ نفساً عميقاً قبل كل تلاوة ، ثم نقرأ... وهكذا ، حتى استطاع قسم من القراء بهذه الطريقة والتمرين عليها قراءة الآية بأكملها بنفس واحد دون أن يشعر بالضيق .

على القارئ أن يختار مواضع ومقاطع يقف عندها ليظهر المعنى المقصود للسامع ؛ لذا يقول الهذلي في كامله : «الوقف حلية التلاوة ، وزينة القارئ ، وبلاغ التالي ، وفهم المستمع ، وفخر العالم...» .

### • القطع والوقف والسكت:

١ - القطع : هو السكوت بعد القراءة بقصد الانتهاء منها .

ولا يجوز قراءة بعض الآية والقطع في أثنائها حتى يتمها ، فلا يقطع إلا على رأس الآية . ويستعاذ بعد القطع قبل القراءة فيما إذا قصد القارئ استئنافها مرة أخرى .

٢ - الوقف : هو قطع على آخر الكلمة زمنياً ما ، يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، لا بنية الأعراض ، (استئناف القراءة يكون بما يلي الكلمة



الموقوف عليها ، أو بما قبلها لاستقامة المعنى كما سنبين) ، ويأتي الوقف في رأس الآية - أي نهايتها - أو وسطها ، ولا يأتي في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسماً في المصحف .

٣ - السكت : هو قطع الصوت على الحرف الساكن آنأ هو دون زمن الوقف عادة - من غير تنفس - بنية استئناف القراءة في الحال . والوزن الزمني للسكت أقل من زمن التنفس المعتاد ، والمسألة سماعية ذوقية تتحدد وتستقيم بكثرة السماع وجودة التلقي من القراء المجودين والنطق والرياضة والتمرين .

ويتعين على القارئ حسب رواية حفص - أن يقف في أربعة مواضع من القرآن الكريم فيسكت عندها ثم يتابع قراءته ، وقد أشارت إليها بعض المصاحف بكلمة (سكته) ، والبعض بحرف (س) ، وهذه المواضع :

١ - ﴿عِوَجًا﴾ : في الآية الأولى من الكهف .

٢ - ﴿مِنْ مَرَفِدِنَا﴾ في سورة يس .

٣ - ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة ، عند كلمة ﴿مَنْ﴾ .

٤ - في سورة المطففين عند ﴿بَلَّ﴾ من قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ﴾

[المطففين : ١٤] .

٥ - موضع خامس فيه ثلاثة أحوال الوقف والسكت والإدغام : ﴿مَا أَغْنَىٰ

عَنِّي مَالِيهِ﴾ ﴿٧٨﴾ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ في سورة الحاقة .

### • أحكام الوقف الاختياري :

الوقف في ذاته لا يوصف بوجوب ولا حرمة ، وليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ، ولا حرام يأثم القارئ بفعله ، وإنما يتصف الوقف بالوجوب أو الحرمة بحسب ما يعرض له من إبهام لا يراد (كما سنبين إن شاء الله) .

## ● الوقف على رؤوس الآيات وهي الفواصل:

اتفق العلماء على أن الوقف على فواصل الآيات سنة ، ما عدا فواصل معينة اختلفوا فيها ، فمنهم من أجاز الوقف عندها ، ومنهم من منعه ، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون: ٤ - ٥] أو قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ ﴿ وَلَدَّ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الصفافات: ١٥١ - ١٥٢].

والذي تعلمناه من مشايخنا أن مثل هذا الوقف فيه ثلاثة أوجه:

١ - الوجه الأول: الوقف على رأس الآية ، لأنه سنة ، ورأس الآية مصطلح يراد به نهاية كل آية .

٢ - الوجه الثاني: وصل الآيتين إتماماً للمعنى .

٣ - الوجه الثالث: وهو الذي رجحه علماؤنا ومشايخنا وهو الجمع بين الوجهين الأول والثاني؛ أي نقف على رأس الآية ثم نتلوها كلها إن كانت قصيرة ، أو مقطعاً منها إن كانت طويلة ، ونربطها بالآية التي تليها حتى نكون قد طبقنا السنة بالوقف على رأس الآية وأتممنا المعنى بالوصل بينهما .

## ● أنواع الوقف:

أولاً - الوقف الجائز: وهو الذي يؤدي معنى صحيحاً .

ثانياً - الوقف غير الجائز (أو الوقف القبيح): وهو الذي لا يؤدي معنى صحيحاً .

## أولاً - الوقف الجائز:

الوقف على كلمة تؤدي مع سابقها معنى مراداً لا يخالف ما أراده الله سبحانه . ويمكن تقسيم الوقف - على ما اختاره الإمام أبو عمرو الداني

بكتابه (المكتفى في الوقف والابتداء) - إلى ثلاثة أقسام: التام ، والكافي ، والحسن .

## ١ - الوقف التام :

الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى (وهو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده) ، ويلحق به وقف البيان التام : وهو الوقف على كلمة تبين المعنى ولا يفهم هذا المعنى بدون هذا الوقف .  
نحو: ﴿ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ \* إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٦٥] ، فينبغي الوقف على كلمة ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ والابتداء بـ ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ ﴾ .

## ٢ - الوقف الكافي :

وهو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحاً مع تعلقه بما بعده من جهة المعنى ، وهو الذي يستحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .  
ومن علامات الوقف الكافي أن يكون ما بعده :

١ - مبتدأ ، نحو: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴿ [البقرة: ٨٥-٨٦] .

٢ - أو فعلاً مستأنفاً ، نحو: ﴿ أَوْعَدُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ \* عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴿ [المائدة: ٩٥] .

٣ - أو مفعولاً لفعل محذوف ، نحو: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ \* ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ . . . ﴾ [الروم: ٣٠-٣١] .

٤ - أو نفيًا أو استفهاماً ، نحو: ﴿ فَأَعْقِبَهُمْ نِقَابًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ﴿٧٧﴾ \* أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴿ [التوبة: ٧٧-٧٨] .

٥ - أو (إن) المكسورة ، نحو: ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ \* إِنَّ الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي عُرُورٍ ﴾ [الملك: ٢٠] .

٦ - أو (بل) ، نحو: ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ \* بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة:

٨٨]. كما يكون الوقف حسناً قبل ﴿بَل﴾ .

٧- أو (لا) المخففة ، نحو: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾ ﴿٣٥﴾ \* لَا الشَّمْسُ  
يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ... ﴿يس: ٣٩-٤٠﴾ .

٨- أو السين أو سوف لأنها للوعيد ، نحو: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ \* سَتَكُنُّ  
شَهِدًا لَهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴿الزخرف: ١٩﴾ .

٩- وقد يتأكد الوقف الكافي لبيان المعنى المقصود ، نحو: ﴿وَمَا هُمْ  
بِمُؤْمِنِينَ﴾ \* يُخَادِعُونَ اللَّهَ... ﴿البقرة: ٨-٩﴾ .

### ٣- الوقف الحسن :

هو الوقف على كلام يؤدي معنىً صحيحاً مع تعلقه بما بعده لفظاً  
ومعنى ، وهو الذي يحسن الوقف عليه ، وفي الابتداء بما بعده خلاف ،  
يقول الإمام أبو عمرو الداني في كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء): «ولا  
يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً» ولذا  
يستحب لمن وقف وقفاً حسناً أن يبتدئ بإعادة الكلمة الموقوف عليها ، أو  
كلمة قبلها حتى يستوي المعنى ، نحو ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ \* رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿  
[الفاحة: ٢] .

### ثانياً - الوقف القبيح :

وهو الوقف على ما لا يؤدي معنىً صحيحاً ؛ وذلك لشدة تعلقه بما بعده  
لفظاً ومعنى ، كالوقف على كلمة ﴿يَسْمُر﴾ \* من ﴿يَسْمُر﴾  
اللَّهُ ﴿﴾ ، وكلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ \* من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، ولا يجوز تعمد الوقف  
عليه إلا لضرورة ملجئة .

### أقسام الوقف القبيح :

وللوقف القبيح أقسام ؛ تتدرج من قبيح إلى أقبح :

١- الوقف على كلام لا يفهم معناه ، مثل: ﴿إِيَّاكَ﴾ \* من ﴿إِيَّاكَ  
نَعْبُدُ﴾ .

٢ - الوقف على كلمة توهم معنى لم يرده الله سبحانه؛ نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ \* يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٦]. وهكذا. والمفروض أن يقف على (يسمعون) ويبدأ بما بعدها.

٣ - الوقف على كلمة توهم معنى يخالف ما أَرَادَهُ اللهُ عز وجل ، نحو: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ \* وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ . . .﴾ [النساء: ٤٣]. والمفروض وصلها ليكمل المعنى.

٤ - الوقف على كلمة توهم معنى لا يليق به تعالى ، أو يفهم منه معنى يخالف العقيدة ، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيٰ \* أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]. والمفروض وصلها ليتم المعنى.

٥ - الوقف على النفي الذي يأتي بعده إيجاب ، نحو: ﴿لَا إِلَهَ \* إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

٦ - كما يلحق بالوقف القبيح وقف التعسف مما يتكلفه بعض القارئين أو يتأوله بعض أهل الأهواء ، نحو: ﴿وَأَرْحَمَةً أَنْتَ \* مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا . . .﴾ [البقرة: ٢٨٦].

### ● الابتداء:

الابتداء: هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف.

ويقسم الابتداء إلى نوعين: جائز ، وغير جائز أو (قبيح).

١ - الابتداء الجائز: هو الابتداء بكلام مستقل بالمعنى يبين معنى أَرَادَهُ اللهُ تعالى.

٢ - الابتداء القبيح: هو الابتداء الذي يُلغِي المعنى المراد أو يفسده أو يغيِّره.

ولا ينبغي الابتداء إلا بكلام مستقل مَوْفٌ بالمقصود ، وغير مرتبط بما قبله في اللفظ ، فلا ينبغي أن يتدنى القارئ بالفاعل دون فعله ، ولا بالموصوف دون وصفه ، ولا بالمشار إليه دون الإشارة ، ولا بالخبر

دون المبتدأ ، ولا بالحال دون صاحب الحال ، ولا بالمعطوف عليه ، ولا بالبدل دون المبدل منه ، ولا بالمضاف إليه دون المضاف ، ولا بخبر إنَّ وأخواتها - أو كان وأخواتها - دون إنَّ وأخواتها ، أو كان وأخواتها ، وهكذا إلى آخر المتعلقات .

ويتفاوت الابتداء القبيح في القبح :

فمن الابتداء القبيح : البدء بكلمة متعلقة بما قبلها لفظاً ومعنى ، والابتداء بها جعلها غير ذات معنى ؛ نحو : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

والابتداء الأقبح : أن يبتدئ بكلمة تؤدي معنى غير ما أَرادَه اللهُ سبحانه ، أو تقرر معنى يخالف العقيدة ؛ مثل : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ \* نَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَحِبُّواهُ ﴾ [المائدة : ١٨] . فلا بد من قراءة النص من أوله ونسبة القول إلى قائله ؛ فنبدأ من ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ . . . ﴾ ونتم القول مستمرين بالتلاوة .

**القطع والابتداء :**

ينبغي للقارئ - إذا قطع ، أو ابتدأ بعد قطع ، في أثناء السورة - أن يقطع على معنى صحيح غير منقوص ، أو يبتدئ بكلام مترابط المعنى .

**● البدء بالكلمة :**

لا يجوز البدء إلا من أول أحرف الكلمة رسماً ، ولا يجوز البدء إلا بحرف متحرِّك .

وفرق العلماء بين همزة القطع وهمزة الوصل :

فهمزة القطع : هي حرف هجاء يكون أصلياً في الكلمة ويقع في أولها ووسطها وآخرها . وتقبل الحركات الثلاث والسكون .

وحكمها : التحقيق حيث وردت ؛ فلا تسقط إن ابتدئ بها ، ولا إن وصلت بما قبلها ؛ نحو : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحِدٌ ﴾ [المائدة : ٧٣] .

أما همزة الوصل: فهي همزة زائدة تقع في أول الكلمة؛ سميت بهذا لأنك إذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها، وسقطت هي في اللفظ. وثبتت في الرسم ألفاً، ورسمها أهل اللغة لأن العرب لا يبتدئون بساكن.

وحكمها:

١ - التحقيق: إن ابتدئ بها.

٢ - السقوط: إن وصلت بما قبلها.

وتدخل همزة الوصل على الاسم والفعل والحرف.

أ - يبدأ بها مكسورة في الأسماء، نحو: ﴿أَبْنِ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧]. تقرأ:

(إبن مريم)

ب - ويبدأ بها مكسورة في الأفعال، إلا إذا كان ثالث أحرف الفعل مضموماً ضمماً لازماً (أصلياً) فيبدأ بها عندئذٍ مضمومة؛ نحو: ﴿أَبْنِ لِي صِرْحًا﴾ [غافر: ٣٦]. تقرأ: (إبن...)، ونحو: ﴿أَسْجُدُوا﴾ [البقرة: ٣٤] تقرأ: (أسجدوا).

ج - ويبدأ بها مفتوحة في «ال» التعريف؛ نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. تقرأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ...).

ملاحظة: وعندما تتصل كلمة أولها همزة وصل بحرف ساكن قبلها (كلفظ النون الساكنة من تنوين يلحق آخر الكلمة) يحرك هذا الحرف الساكن بالكسر (لالتقاء الساكنين)، وتسقط همزة الوصل لفظاً؛ نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١]، تقرأ هكذا: «قل هو الله أحد نلالة الصمد».

### ● الوقف على الكلمة:

لا يجوز الوقف على حرف من الكلمة سوى الحرف الأخير؛ نحو: كلمة ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكُّوْهَا﴾ [هود: ٢٨]، وكذلك كلمة ﴿لَيْسَتْ خَلْفَنَّهُمْ﴾ [النور: ٥٥]... وهكذا، فلا يجوز الوقف إلا على الحرف الأخير منها.

وفي القرآن الكريم كلمات وصلت ببعضها رسماً فلا يوقف على إحداها دون الأخرى ، بل تعد كلمة واحدة يوقف فيها على نهاية الحرف الأخير نحو ﴿ وَيَكَاَتُ ﴾ [القصص: ٨٢] لا يوقف فيها إلا على حرف النون .

### ● الإشمام والرّوم:

١ - الإشمام: هو ضم الشفتين بعيدَ التسكين (إشارة إلى الضم) مع بعض الانفراج بينهما ، ولا يدرك لغير البصير؛ أي أنه يرى رؤية ولا يسمع له صوت .

٢ - الرّوم: هو إضعاف الصوت بالحركة (الضمة أو الكسرة) حتى يذهب معظم صوتها ، فيسمع لها صوت خفي من قبل القريب المصغي دون البعيد لأنها غير تامة . أو هو: الإتيان بثلاث الحركات (الضمة أو الكسرة) ولا يؤخذ الرّوم إلا بالمشافهة عن القراء .

٣ - الاختلاس: هو الإسراع بالحركة حتى يذهب أقلها ، فالثابت فيه - وقدّر بالثلثين - أكثر من الذاهب .

ويكون الاختلاس في الوقف ، وفي الحركات الثلاث .

ولا يصح في رواية حفص إلا الإشمام والرّوم . ويجب الإشمام على النون الثانية من كلمة ﴿ تَأْمَنًا ﴾ إشعاراً بحذف إحدى النونين - رسماً - من (تأمننا) من قوله تعالى: ﴿ يَتَأَبَّأْنَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنًا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ١١] ، وكذلك يجب الرّوم على النون إن لم نأت بالإشمام .

### ● الوقف على حروف العلة:

أ - الألف المكتوبة في آخر الكلمة تثبت لفظاً حال الوقف عليها ، وتسقط لفظاً إن وصلت بساكن بعدها لالتقاء الساكنين ؛ نحو: ﴿ وَأَسْتَبَقَا أَبَابَ ﴾ [يوسف: ٢٥]؛ تقرأ «استبقلاب» في الوصل ، و«استبقا» في الوقف . ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ تقرأ: «فلما ذاقشجرة» في



الوصل ، و«فلما ذاقا» في الوقف ، ولا بد هنا من إعطاء نبرة عند لفظ القاف ليعلم السامع أنهما اثنان لا واحد .

ب - ألف (أنا) حيثما وردت تسقط لفظاً إن وصلت بما بعدها ، وتبقى فتحة النون ، وثبتت إن وقِفَ عليها نحو: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ [ص: ١٧٦]؛ تقرأ: «قال أنخيراً منه» في الوصل ، أما في الوقف فتقرأ: «قال أنا» .

ج - وهناك ستُّ ألفات ثابتة خطأ تعامل معاملة ألف (أنا)؛ فهي تسقط إن وصلت بما بعدها ، وثبتت إن وقف عليها ، وتسمى مع ألف (أنا) الألفات السبع ؛ وهي :

١ - ألف ﴿ لَنَكِنَّا ﴾ من: ﴿ لَنَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ٣٨]؛ تقرأ «لالكِنَّهُوَ اللهُ ربي» ، وفي الوقف «لاكِتْنَا» .

٢ - ألف ﴿ الظُّنُونَا ﴾ من: ﴿ وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب: ١٠-١١]؛ تقرأ «الظُّنُونُهُنَالِكِ» . وفي الوقف «الظنوننا» .

٣ - ألف ﴿ الرَّسُولَا ﴾ من: ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب: ٦٦-٦٧]، تقرأ: «وأطعنرَسُولَ وَقَالُوا» . وفي الوقف «الرسولا» .

٤ - ألف ﴿ السَّبِيلَا ﴾ من: ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب: ٦٧-٦٨] ، تقرأ: «فَأَضَلُّونُسَبِيلَ رَبِّنَا . . .» ، وفي الوقف «فَأَضَلُّونُسَبِيلَا» .

٥ - ألف ﴿ سَلَسِلَا ﴾ من: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلَا وَأَغْلَالَا وَسَعِيرَا ﴾ [الإنسان: ٤] . وتقرأ: «سلاسلَ وَأَغْلَالَا» ، وفي الوقف «سلاسلا» .

٦ - ٧ - ألف ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ من: ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ [الإنسان: ١٥-١٦] ، تقرأ «كانت قواريرَ قواريرَ من . . .» في الوصل . وفي الوقف: «كانت قواريرا \* قواريرَ من . . .» ، فألف «قواريرا» الأولى ثابتة خطأ تعامل معاملة سابقاتها . و«قوارير» الثانية ليس لها ألف ، فلا تُقرأ لا وصلاً ولا وقفاً .

د- الواو في آخر الكلمة :

الواو الثابتة خطأ في آخر الكلمة :

- تسقط لفظاً إن وصلت بساكن بعدها .

- تثبت لفظاً في حالة الوقف .

ولو او الجماعة الحكم نفسه ، فهي تثبت وقفاً وتسقط في درج الكلام إن وُصلت بساكن ، نحو: ﴿ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩] ، تُقرأ: «وامتازُليوم» وصلأً ، و«امتازوا» وقفأً .

هـ- الياء في آخر الكلمة :

- ياء الإضافة : هي الياء الدالة على المتكلم ، الثابتة كتابة ، الزائدة عن أصل الكلمة : أي فائها وعينها ولامها ، وتلحق الاسم والفعل والحرف نحو: «سييلي ، جاءني ، إنني» ، وعلامتها أن يصلح حلول هاء الكناية عن الغائب ، أو كاف الخطاب محلها في اللفظ الذي هي فيه نحو: «سييله ، جاءه ، إنه» ، أو «سييلك ، جاءك ، إنك» .

ولحفص في ياء نون «آتان» المحذوفة رسماً من قوله تعالى: ﴿ فَمَاءَ آتَنِءَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَكُمُ ﴾ [النمل: ٣٦] قراءتان عند الوقف : إحداهما : بإثبات الياء المحذوفة ، فتقرأ «آتاني» ، والأخرى : بحذفها لفظاً كما حذفت رسماً ، فتقرأ «آتان» . وفي حال الوصل تثبت الياء مفتوحة فتقرأ «فما آتَانِيَلله . . .» .

- الياء الثابتة رسماً : تختلف أحكامها في حالي الوصل والوقف . فلياء عند الوصل حالات ثلاث :

١- إن كانت الياء متحركة تثبت لفظاً .

٢- إن كانت الياء ساكنة وتلاها حرف متحرك تثبت لفظاً .

٣- إن كانت الياء ساكنة وتلاها حرف ساكن سقطت لفظاً : نحو: ﴿ مِحْلِي الصَّيْدِ ﴾ [المائدة: ١] ، تُقرأ: «مِحْلَصَيْد» ، مع إعطاء نبرة للام المشددة المكسورة لثلا يلتبس الجمع بالمفرد . والنبر: هو الضغط على مقطع أو حرف معيّن من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحروف .

أما في حالة الوقف فتثبت جميع الياءات الثابتة رسماً .

## • الوقف على التاء والهاء:

### ١ - تاء التانيث:

ترسم التاء التي تدل على الأنثى في آخر الكلمة بإحدى حالتين: مربوطة (ة)، أو مفتوحة (ت)، وتقرأ كل منهما حال الوصل تاءً متحركة.

أما عند الوقف فتقرأ كل منهما حسب ما رسمت في المصحف، فالمفتوحة تلفظ تاء، أما المربوطة فتلفظ هاء.

### ٢ - هاء الكناية:

هي هاء زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخرها كضمير يكنى بها عن الواحد الغائب.

### ولها ثلاث حالات:

١ - إما أن تكون مفتوحة ويلحق بها ألف ويكنى بها عن الأنثى؛ نحو: ﴿بِهَاءٍ﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿فَعَلْنَهَا﴾ [الشعراء: ٢٠] ويقف عليها.

٢ - أو تكون مضمومة (وهو الأصل في هاء الضمير الغائب المذكور).

٣ - أو تكون مكسورة (إن سبقها كسر أو ياء ساكنة).

والمضمومة والمكسورة تلفظ هاءً ساكنة عند الوقف عليها، وإذا وصلت بما بعدها فهناك حالتان:

الأولى: إذا وقعت بين متحركين (أي كان الحرف الذي قبلها متحركاً، والحرف الذي يليها من الكلمة الثانية متحركاً أيضاً)؛ أشبعت ضميتها حتى يتولد منها واوٌ، أو أشبعت كسرتها حتى يتولد منها ياءٌ؛ نحو: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: ٣٧]، تُقرأ: «قال لهو صاحبهُ وهو يحاورهُ».

الثانية: إذا جاء قبلها أو بعدها حرف ساكن فتقرأ الضمة ضمة بدون إشباع، والكسرة كسرة دون إشباع.

وخلافاً للقاعدة تقرأ: ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩]. تقرأ: «ويخلدُ فيهِ مُهاناً» بإشباع الكسرة.

ملاحظة هامة: في كلمة ﴿ رِضَةٌ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧].  
تُقرأ بعدم الصلة (رواية) وهي عبارة عن عدم المد مطلقاً.

### ● سجود التلاوة:

هناك خمس عشرة آية في القرآن تسمى «آيات السجدة» ، كان رسول الله ﷺ إذا قرأ إحداها سجد ، وسجد الصحابة معه .

ويشترط لسجدة التلاوة ما يشترط للصلاة من «طهارة ونية واستقبال قبلة» وهي مؤشرة في المصاحف ، فليرجع إليها .



## الحركات

الحركة: هي الوحدة القياسية لتقدير زمن المد ، وتقدر بزمن قبض إصبع أو بسطه . والمسألة سماعية ذوقية تتحدد وتستقيم بكثرة السماع وجودة التلقي من القراء المجودين والنطق ورياضة اللسان والتمرين . وتتفاوت من قارئ لآخر وحسب مرتبة التلاوة التي يتلوها .

ووزن الحركة الزمني نصف وزن الحرف المتولد عنها؛ لذلك سَمَّوا الفتححة: الألف الصغرى؛ لأن حرف الألف متولد عن فتححة بمضاعفة وزن زمنها ، والضممة: الواو الصغرى؛ لأن الواو متولدة عن ضمة أيضاً ، والكسرة الياء الصغرى؛ لأن الياء متولدة عن كسرة كذلك .

كما عبروا عن وزن الحركتين بالألف ، فذكروا الألفين وثلاث ألفات ، يعنون بها: أربع حركات وست حركات .

وبيان التفريق بين الحركة وحرف المد المتولد عنها يظهر بكونك إن لفظت كلمة ﴿الْأَعْلَى﴾ بإنقاص زمن الألف عن حدّه خرج بلفظ (الأعلّ) ، ولا تكون قد أتيت بحرف المد ، فإن أطلت زمن الألف حتى يفرق سماعاً عن الفتححة ، ففي اللحظة التي يفرق فيها عن الفتححة يكون الزمن المستغرق في لفظه (حركتين) .





## مخارج الحروف

المخرج: هو اسم للمحل الذي ينشأ منه الحرف ، وهو الحيز المتولد عنه .

ولقد حدد العلماء محلات لخروج الحرف ، ولقد رجح ابن الجزري أن يكون عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً تفصيلاً .

فإذا أردت أن تعرف مخرج حرف فسكّنه أو شدّده - بعد إضافة همزة وصل في أوله - ثم أصغ إليه ملاحظاً فيه صفاته ، فحيث انقطع الصوت فثم مخرج الحرف .

ومواضع الحروف خمسة؛ هي:

- ١ - الشفتان: وفيهما مخرجان .
- ٢ - اللسان: وفيه عشرة مخارج .
- ٣ - الحلق: وفيه ثلاثة مخارج .
- ٤ - الجوف: وفيه مخرج واحد .
- ٥ - الخيشوم: وهو أقصى الأنف وفيه مخرج واحد .

الموضع الأول - الشفتان:

وفيهما مخرجان:

- ١ - المخرج الأول: ما بين الشفتين معاً ويخرج منه:

أ - الواو غير المدية: بانفتاح الشفتين انفتاحاً قليلاً ، أي أنهما ينضمان ولكن لا يصل انضمامهما إلى حد الإطباق .

ب - الميم المظهرة: بانطباق الشفتين بلطف؛ أي انطباق الجزء الخارجي من الشفتين (الجاف)؛ حيث لكل من الشفتين طرفين: طرف يلي داخل الفم وهو الجزء (الرطب) ، وطرف يلي البشرة (الجزء الخارجي) وهو الجزء (الجاف) ، وهذا مخرج الميم الساكنة المظهرة ، والميم المتحركة ، أما الميم المشددة والساكنة المخفأة ، فينتقل مخرجهما إلى الخيشوم .

ج - الباء: بانطباق الشفتين بقوة ، وهو انطباق طرفي الشفتين اللذين يليان داخل الفم؛ أي (الجزء الرطب) .

٢ - المخرج الثاني: ما بين باطن الشفة السفلى ورأس الثنيتين العلين ، ويخرج منهما الفاء .

### الموضع الثاني - اللسان:

وللسان أربعة أقسام: طرف ، وحافتان ، ووسط ، وأقصى .

١ - طرف اللسان أو رأسه: مما يلي الشفتين والثنايا من الأسنان ، ومنتهى طرف اللسان يسمى «ذلق اللسان» .

٢ - حافة اللسان: جانبه؛ فللسان حافتان: اليمنى ويسرى .

٣ - وسط اللسان .

٤ - أقصى اللسان مما يلي البلعوم والحلق .

- أما ما يسمى (ظهر اللسان)؛ فهو مساحته مما يلي الحنك الأعلى .

- وبطن اللسان: مما يلي الحنك الأسفل .

وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً؛ هي:

١ - المخرج الأول: بين طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا



العليا ، وحروفه ثلاثة تسمى الحروف اللثوية؛ وهي : التاء والذال والظاء .  
وسميت كذلك لقرب مخرجها من اللثة ، وينبغي أن يلامس رأس اللسان  
أطراف الثنايا العليا وأن يبرز قليلاً حتى يمكن أن يراه الناظر .

٢ - المخرج الثاني: ما بين طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا  
والسفلى. وحروفه: الزاي والصاد والسين. وهي حروف الصفير وتسمى  
(الحروف الأسلية): لأنها تخرج من أسلة اللسان؛ أي ما استدق من طرف  
رأسه .

٣ - المخرج الثالث: ما بين ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العليين  
(نقطة التقائهما باللثة). وحروفه هي: التاء والذال والطاء. وتسمى  
الحروف النطعية لأنها تخرج ملامسة لنطع الفم؛ وهو الجلدة التي فوق  
اللثة .

٤ - المخرج الرابع: ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ، وما  
يحاذيهما ولثة الثنيتين العليين ، ويخرج منه الراء. ويخرج خلف مخرج  
النون المظهرة قليلاً .

٥ - المخرج الخامس: ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين  
العليين باشتراك الخيشوم ، ويخرج منه النون المظهرة. ومخرجها تحت  
مخرج اللام قليلاً .

٦ - المخرج السادس: ما بين أدنى حافتي اللسان معاً وما يحاذيهما من  
لثة الضاحكين والنايين والرابعيتين والثنيتين بعد مخرج الضاد ، ويخرج منه  
اللام ، ويمكن خروجها من إحدى حافتي اللسان ، والحافة اليمنى أسهل .  
وهو أوسع الحروف مخرجاً. وتسمى اللام والنون والراء الحروف الدلّقية  
لأنها تخرج من ذلّق اللسان؛ أي من طرفه .

٧ - المخرج السابع: ما بين إحدى حافتي اللسان أو منهما معاً  
وما يحاذيهما من آخر الطواحين والأضراس العليا ، وحرفه الضاد ،  
وخروجها من الحافة اليسرى أسهل ، والحافة كلها تشارك ، فتنطبق على

الحنك الأعلى ، لكن الاتكاء والاعتماد يكون على القسم الخلفي منها من أقصاها إلى أدناها ، وهي تفرع الصفحة الداخلية للأضراس العليا ، وعندها ينحبس الهواء ولا يجد له مخرجاً لأن؛ المخرج قد انقفل انقفاً تاماً فيحدث ضغط يؤدي إلى اندفاع اللسان إلى الأمام قليلاً حتى يصل منتهى رأسه إلى منطقة التقاء الأسنان بالثة .

٨ - المخرج الثامن: ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، وحروفه ثلاثة: الياء غير المدية ، الشين ، ثم الجيم ، يجمعها قولك: «جيش». ويتميز حرف الجيم بالتصاق وسط اللسان مع ما يحاذيه من منطقة الحنك الأعلى بالتصاق تام محكم بدون جريان للصوت .

٩ - المخرج التاسع: ما بين قبيل أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، وحره الكاف .

١٠ - المخرج العاشر: ما بين أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى وراء مخرج الكاف ، وحره القاف . والقاف أقرب إلى الحلق .

### الموضع الثالث - الحلق:

وفيه ثلاثة مخارج لسته حروف؛ وهي:

١ - المخرج الأول - أدنى الحلق: أي أقرب مما يلي الفم . ويخرج منه الخاء والغين .

٢ - المخرج الثاني - وسط الحلق: ويخرج منه: الحاء والعين . (عند منطقة لسان المزمارة).

٣ - المخرج الثالث - أقصى الحلق: أبعد مما يلي الصدر ، ويخرج منه الهاء والهمزة . (عند منطقة الأوتار الصوتية).

### الموضع الرابع - الجوف:

الجوف: هو الخلاء الداخل في الفم والحلق ، وفيه مخرج واحد لثلاثة حروف؛ هي الحروف المدية (ـُ ، ـِ ، ـِ) .

وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

وهذه الأحرف تخرج من جوف الفم ، وليس لها حيز تنتهي إليه ، بل تنتهي بانتهاء الهواء - أي بانقطاعه - ، ويعد الجوف مخرجاً مقدراً وليس بالمخرج المحقق ، وتسمى حروفه الثلاثة الحروف الجوفية لخروجها منه ، ويقال لها أيضاً: الحروف الهوائية .

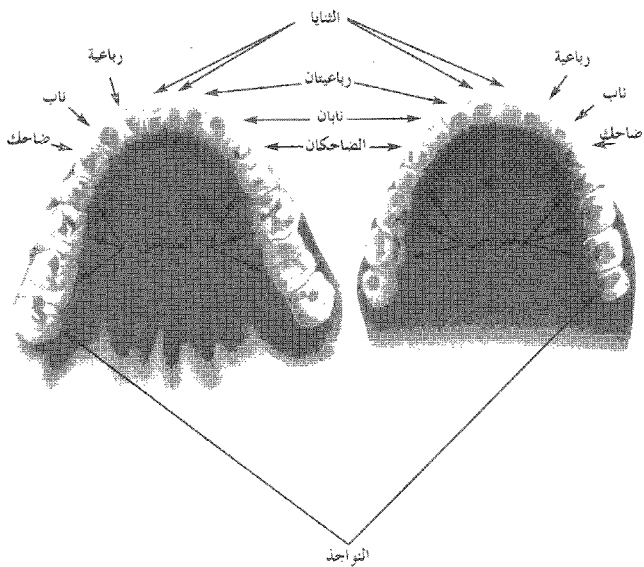
### الموضع الخامس - الخيشوم:

الخيشوم: هو أقصى الأنف ، وهو حجرة خلف الأنف فيها غضاريف متجعدة ، نهايته الأمامية منفتحة على فتحتي الأنف ، ونهايته الخلفية منفتحة على الحلق . وهو المخرج الذي يخرج منه صوت الغنة ، والخيشوم هو محل هذا الصوت ، وحروفه حسب ترتيب قوتها من أقواها إلى أقلها قوة هي :

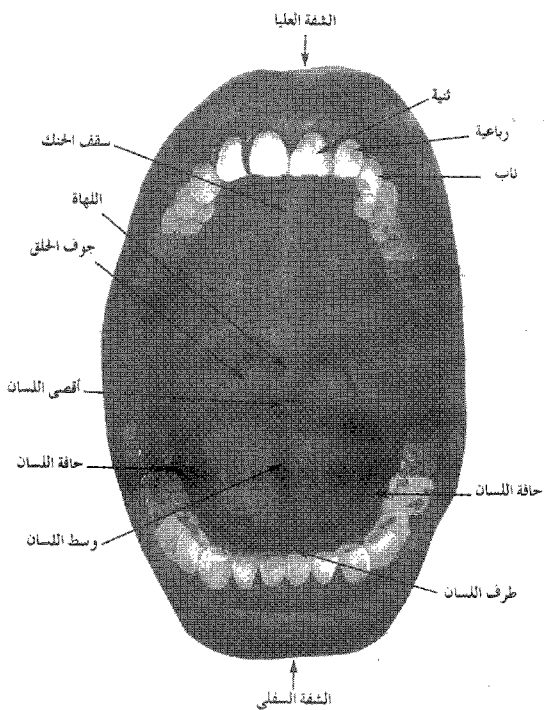
- النون والميم المشددتان ، سواء بالأصل أم بالإدغام .
- النون الساكنة (ونون التنوين) حال إدغامهما بغنة أو إخفائهما .
- الميم الساكنة المخفاة عند الباء .
- النون والميم الساكنتان .
- النون والميم المتحركتان .



## منظر الفم واللسان



(مقطع يوضح أجزاء النهم والحلق واللسان)



## صفات الحروف

الصفة: كيفية للحرف عند نطقه من مخرجه تميزه عن غيره.  
وصفات الحروف كثيرة؛ منها: صفات أصلية، ومنها: صفات عرضية.

### أولاً - صفات الحروف الأصلية:

هي الصفات اللازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال.  
وعدد الصفات الأصلية: سبع عشرة صفة كما اختاره الإمام الجزري.  
سبع لا أضداد لها، وعشر متضادة.  
فالصفات التي لا أضداد لها هي: الصفير، القلقة، اللين، والانحراف، والتكرير، والتنفيش، والاستطالة.  
والصفات المتضادة هي: الهمس والجهر، والشدة والرخاوة والتوسط، والاستعلاء والاستفال، والإطباق والانفتاح، والإذلاق، وضده الإصمات، وهو ليس من الصفات المتعلقة بعلم التجويد ولهذا لم يدرج هنا.

### أ - الصفات التي لا أضداد لها:

سبع؛ هي:

١ - الصفير: صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بحروفه.  
والصفير حدة الصوت، كالصوت الخارج عن ضغط ثقب. حروفه ثلاثة هي: (ص، ز، س)، الصاد والزاي والسين، وصفت بذلك لأنها تحدث

صوتاً كصفير الطائر ، أقواها الصاد لما فيه من استعلاء وإطباق ، ثم الزاي ، ثم السين أضعفها صفيراً .

٢ - القلقلة: صوت زائد يحدث من المخرج عند ضغط المخرج وحصول الحرف فيه حتى يُسْمَعَ له نبرة قوية . أحرفها خمسة مجموعة في كلمتي (قطب جد) .

وتكون القلقلة عند لفظ أحد أحرفها ساكناً .

أقسامها: صغرى ، وكبرى :

- صغرى: في الساكن غير الموقوف عليه ؛ مثل : ﴿ وَيَقَطَعُ ﴾ ﴿ عُدُونَا ﴾ ... ﴿ .. أَلصَّكْمُ ﴾ ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ ... ﴾ أي سواء كان في وسط الكلمة أو في آخر كلمة لم يوقف عليها ووصلت بما بعدها .  
- كبرى: في الساكن المخفف (غير المشدد) ، أو المشدد الموقوف عليه ؛ مثل : ( .. أَحَدٌ ) ( الصَّمَدُ ) أو ( الحَقُّ ) ( الحجُّ ) ...

٣ - اللين: خروج الحرف بسهولة ويسر وقلة كلفة على اللسان . حرفا هذه الصفة اثنان ؛ هما: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها ، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها ؛ نحو: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ [قريش: ١-٢] في كلمتي: قریش ، صيف . وأيضاً: ﴿ خَوْفٍ ﴾ .

٤ - الانحراف: ميل الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره ، وعن صفته إلى صفة غيره ، وحرفاه: اللام والراء .  
حيث ينحرف اللام إلى ناحية طرف اللسان .

أما الراء: فينحرف إلى ظهر اللسان .

٥ - التكرير: هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف . حرفه الوحيد: الراء .

وتوصف الراء بالتكرير لقبليتها له إذا كانت مشددة ، ثم إذا كانت ساكنة ، وقد ذكروا التكرير للراء للتحرز عن المبالغة فيه لا منعه على الإطلاق .

ولكي يتجنب القارئ المبالغة بالتكرير يلصق لافِظُها ظهر اللسان بأعلى الحنك لصقاً محكماً ، وبذا يتبين أن التكرير صفة لازمة للراء في جميع حالاتها ، ولكن العلماء يحذرون القارئ من المبالغة في تكريرها ، وخاصة في حالة تشديدها .

٦ - التفشي : هو كثرة انتشار خروج النفس بين اللسان والحنك الأعلى وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف . حرفه الوحيد : هو الشين لرخاوتها . ويستمر انبساط انتشار النفس حتى يتصل بمخرج الظاء .

٧ - الاستطالة : هو امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى منتهاها إلى أن تتصل بمخرج اللام . حرفها الوحيد : هو الضاد .

### ب - الصفات المتضادة :

وهي عشر ؛ لا بد لكل حرف من أن يتصف بخمس منها ؛ وهي :

٨ - ٩ - الهمس والجهر :

- الهمس : هو ضعف التصويت مع جري النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفه عشرة يجمعها قولك : (سكت فحثة شخص) .

- الجهر : هو قوة التصويت مع انحباس جزي النفس عند النطق ، وذلك لكمال الاعتماد على المخرج . وحروفه باقي الحروف يجمعها : (عَظْمَ وَزُنُّ قَارِيٍّ غَضُّ ذِي طَلَبٍ جَد) .

١٠ - ١١ - ١٢ - الشدة والتوسط والرخاوة :

- الشدة : هي انحباس جزي الصوت عند النطق بالحرف انحصاراً تاماً . وحروفه ثمانية يجمعها قولك : (أجدت كقطب) .

فلو وقفت على ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] وجدت صوتك زائداً محصوراً .

- التوسط : هو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بين الشدة

والرخاوة ، فهو لا ينحبس كما في حروف الشدة ، ولا يجري كحروف الرخاوة؛ فهو متوسط بين الشدة والرخاوة. وحروفه خمسة: يجمعها قولك: (لن عمر).

- الرخاوة: هي جَزِيُّ الصوت مع الحرف. وحروف الرخاوة هي باقي الحروف (خمسة عشر حرفاً). فلو وقفت على: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ، لوجدت صوت (السين) جارياً تمده إن شئت.

### ١٣- ١٤- الاستعلاء والاستفال:

- الاستعلاء: هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى. وحروفه سبعة يجمعها قولك: (خُصَّ صَغَطِ قِظْ) ، وتكون مفخمة إلا إذا كسرت ، فيعتبر تفخيمها نسبياً إلا أنها لا تلحق بالمرقق.

- الاستفال: هو انحطاط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم ، وحروفه باقي الحروف ، وتكون مرفقة عادة إلا اللام والراء فتفخمان أحياناً لأسباب سببها لاحقاً ، أما الألف فتتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً.

### ١٥- ١٦- الإطباق والانفتاح:

- الإطباق: هو تلاقي طائفة اللسان (أي جملته) والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، مع انحصار الريح بينهما. وحروفه أربعة: (ص ض ط ظ).

- الانفتاح: هو تجافي كل من طائفة اللسان والحنك الأعلى عن بعضهما ، حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف. وحروفه خمسة وعشرون: وهي باقي الحروف.

١٧- الإذلاق: وهو خفة الحرف بخروجه من ذَلَقِ اللِّسَانِ أو ذَلَقِ الشِّفَةِ. وحروفه ستة: مجموعة في قولهم: (مُلَّبَّ نَفَرٍ) ، وسميت حروف الذلاقة بهذا السرعة النطق بها وخروجها من ذلق اللسان أو ذلق الشِّفَةِ.

- أما صفة الإصمات فهي: منع انفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية ، وبذلك يتبين أن صفة الإصمات لا تعلق لها بالنطق واللفظ ، بل إنَّ تعلقها باللغة وأصولها العربية أو الأعجمية. وعرفه بعضهم



بأنه : «ثِقَلُ يَعْتَرِي الحرفَ بخروجهِ من غير ذلِقِ اللسانِ أو الشَّفةِ» .

## ثانياً - صفات الحروف العَرَضِيَّة:

صفات الحروف العَرَضِيَّة: هي الصفات التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعضها الآخر لسبب من الأسباب .

\* \* \*

## أحكام اللام

اللام لها عدة أحكام من حيث موقعها من الكلمة ، وستتكلم فيما يأتي عن أحكام:

١ - لام (ال) التعريف .

٢ - لام لفظ الجلالة .

٣ - بقية اللامات الساكنة .

### ١ - لام التعريف:

هي لام ساكنة زائدة عن بُنيَّة الكلمة ، مسبوقة بهمزة وصل وبعدها اسم ، فلام التعريف مختصَّة بالدخول على الأسماء؛ وهي:

أ - لام قمرية: وهي التي يأتي بعدها أحد الحروف الأربعة عشر التي يجمعها قولك: (إيغ حجك وخف عقيمه). وسُميت حروف اللام القمرية بهذا لأنه يجب إظهار اللام قبلها كما تظهر اللام في كلمة «القمر»، وعلامتها في المصاحف وجود السكون على اللام. وأكثر ما يقع الخطأ في اللام القمرية التي تسبق حرف الجيم ، فيجب الانتباه إليها وإظهارها كأخواتها .

ب - لام شمسية: وهي التي يأتي بعدها أحد الحروف الأربعة عشر التي يجمعها حروف أوائل كلمات هذا البيت:

طَبَّ ثَمَّ صَلُّ رَحِمًا تَقْرُ، ضِفُّ ذَا نِعَمٍ

دَعِ سَوْءَ ظَنِّ رُزُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وسميت حروف اللام الشمسية بهذا لأنه يجب إدغام لام التعريف قبل كل واحد منها ، كما تدغم لام «الشَّمْس» بحيث تقرأ أن حرفاً واحداً مشدداً هو الحرف الشمسي . وعلامتها وجود الشدة فوق الحرف الشمسي ، وهو الذي يلي اللام .

## ٢ - لام لفظ الجلالة «الله»:

سنبينها في موضوع (التفخيم والترقيق) .

## ٣ - بقية اللامات الساكنة:

تظهر بقية اللامات الساكنة سواء أكانت:

لام فعل: ﴿ جَعَلْنَا ﴾ ، ﴿ قُلْنَا ﴾ .

أم لام أمر: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة ، ويقع الفعل بعدها مباشرة ، وتأتي ساكنة عقب الفاء ، أو الواو ، أو ثَمَّ العاطفة كما في ﴿ فَلَنَقُومَ ﴾ ، ﴿ تُدْرِكُوا ﴾ .

أو لام اسم: سميت بذلك لوجودها في الاسم وهي أصل من أصوله نحو: ﴿ أَلَسِنْتُمْ ﴾ ، ﴿ سُلْطَانًا ﴾ .  
أو لام حرف: وهي لام (هَلْ وَبَلْ) .

تدغم لام (هَلْ) في اللام ، مثل: ﴿ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَزَكَّى ﴾ ، تلفظ: (هَلْكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى) .

وتدغم لام (بَلْ) في اللام و الراء ، مثل: ﴿ كَلَّا بَلْ لَأَتَكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ ، تلفظ: (كلا بلا تكرمون اليتيم) .

و ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، تلفظ: (بَرَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وتظهر فيما عدا ذلك ، مثل: ﴿ هَلْ أَتَى ﴾ ، (بَلْ تَأْتِيهِمْ) .



## المدود

ينقسم المد إلى: أصلي وفرعي:

أولاً: المد الأصلي (أو الطبيعي):

هو إطالة زمن جَزِي الصوت زمناً لا تقوم ذات الحرف إلا به ، وزمنه حركتان ، وحروفه ثلاثة هي حروف العلة ، وهي الألف والواو والياء الساكنات وقبل حرف الألف حرف مفتوح ، وقبل حرف الواو حرف مضموم ، وقبل حرف الياء حرف مكسور . ويأخذ حكم المد الطبيعي: مد البدل ، ومد العوض ، ومد الصلة الصغرى فتمد هذه المدود حركتان .

ثانياً: المد الفرعي:

هو ما زاد على المد الأصلي ، ويكون بسبب اجتماع حرف المد بهمز بعده أو سكون .

وينقسم المد الفرعي إلى: مد بسبب الهمز ، ومد بسبب السكون:

١ - مد بسبب الهمز:

هو أن يأتي بعد حرف المد همز ، ووزن مدّه أربع حركات ، سواء أكان متصلاً أي أن يكون حرف المد في كلمة ويليه في نفس الكلمة حرف الهمز؛ نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ ، ﴿بِنَاءِ﴾ ، ﴿سَيِّءِ﴾ ، ﴿وَجِأَيْءِ﴾ ، ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ ، ﴿سُوءِ﴾ ، ﴿لَنَنْوَأُ﴾ ، أم منفصلاً حيث يكون حرف المد في آخر الكلمة وحرف الهمز في أول الكلمة التي بعدها مباشرة؛ نحو: (يا أيها).

ولقد ذكر المؤلفون في هذا المد أقوالاً مختلفة ، ولكن أخبرني شيخي الشيخ محسن الطاروطي الحائز على القراءات العشر من قسم القراءات بالأزهر الشريف تحت رقم (١/٥٤٥/١٩٨٠) من الدرجة الأولى: أن الفصل في هذا الأمر يعود إلى الإمام الشاطبي الذي تنسب الإجازات إليه؛ فيقال: (مجاز بالقراءات السبع عن طريق الشاطبية) ، وهذا ما أورده أحد مشايخ شيخي المذكور ، وهو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي بكتابه (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع) في باب المد والقصر ، فأخبر أنه أربع حركات (ص ٧٣ في كتابه المذكور) ، فقال ما نصه عن المد المتصل:

«وقد اتفق القراء على مد المُتَّصِل زيادة على ما فيه من المد الأصلي ، ولكنهم متفاوتون في هذه الزيادة ، وإن كانت عبارة الناظم مطلقة فتحتمل التسوية كما تحتمل التفاوت . وقد نقل عنه تلميذه العلامة السخاوي أنه كان يقرئ في هذا النوع بمرتبين: طولى: لورش وحمزة ، وتقدر بثلاث ألفات؛ أي بست حركات. ووسطى: وتقدر بألفين؛ أي أربع حركات وهي لباقي القراء».

ثم يقول في (ص ٧٤) عن المد المنفصل:

«... وحاصل الكلام في المد المنفصل أن للسوسي وابن كثير في القصر حركتين قولاً واحداً ، وأن لقالون والدُّورِي فيه القصر والتوسط ، وأن لباقي القراء غير ورش وحمزة التوسط أربع حركات» ، وباقي القراء منهم عاصم الكوفي وراوييه شعبة وحفص .

## ٢ - المد بسبب السكون:

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون .

والمد بسبب السكون نوعان:

أ - المد بسبب السكون العارض:

ويسمى (المد العارض للسكون) ، أي: أنه مد طبيعي يُمد حركتان ،

ولكن لما عرض له السكون بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين فقط ، صار المد الذي قبل الحرف الأخير مدّاً بسبب السكون العارض ، ومقدار مده على أرجح أقوال أهل الأداء ست حركات ، وهو الطول ، أو أربع حركات وهو التوسط ، ولكن اشترطوا التوازن في الحركات في الجلسة أو القراءة الواحدة ، فإذا جاء القارئ بالمد العارض ست حركات فيجب أن يستمر على هذا المد حتى يختم ، نحو: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢ - ٣] ، وكذلك إذا جاء القارئ بالمد العارض أربع حركات .

### ب - المد بسبب السكون الأصلي :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً ، ويسمى المد عندئذٍ مدّاً لازماً ، وهو واجب المد على ست حركات عند جميع القراء ، وينقسم إلى :

١ - المد اللازم المثلث الكلمي : وهو أن يقع بعد حرف المد حرف مشدّد في كلمة نحو: ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ ، ﴿ الصَّافَّةُ ﴾ .

وسمّي لازماً للزوم مده ست حركات ، ومثقلاً لأن بعد حرف المد حرف مشدد ، وكلمياً لأنه في كلمة .

٢ - المد اللازم المخفف الكلمي : ويكون عندما يقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مدغم في كلمة ؛ نحو: ﴿ آتَيْنَا ﴾ [يونس: ٩١] .

وسمّي لازماً للزوم مده ست حركات ، ومخففاً لأن بعد حرف المد حرف ساكن ، وكلمياً لأنه في كلمة .

٣ - المد اللازم المخفف الحرفي : يكون عندما يُمدّ حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور المجموعة في كلمتي (نقص عسلكم) ، وهذه الأحرف عندما تلفظ يكون في وسطها حرف مد ، فعندما تلفظ (تُون) يكون وسطه حرف الواو ، وعندما تلفظ (لام) يكون وسطه حرف الألف ، وعندما تلفظ (ميم) يكون وسطه حرف الياء ، ويشترط أن يكون الحرف الثالث

ساكنٌ ، نَحْوُ: (قاف) من ﴿قَفَّ﴾ و(صاذ) من ﴿صَّ﴾ و(ميم) من ﴿الْمَ﴾ .

وسُمي هذا المد لازماً للزوم مده ست حركات ، ومخففاً لأن حرفه الأخير ساكن ، وحرفياً لأنه في لفظ حرف من الحروف المقطعة في أوائل السور .

٤ - المد اللازم المثلث الحرفي : ويكون عندما يُمدُّ حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور المجموعة في كلمتي (نقص عسلكم) ، ويُدغم الحرف الأخير بالحرف الذي يليه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً؛ نحو: ﴿الْمَ﴾ تلفظ: ألف: لا مد فيه . ثم (لاميم):

لام: الألف مد لازم مثلث حرفي؛ لأن الميم مدغمة بالميم التي بعدها .

ميم: الياء مد لازم مخفف حرفي؛ لأن آخرها ميم ساكنة غير مشددة .

٣ - مدود أخرى:

أ - مد الفرق: عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف بـ (ال) التعريف المبدوءة عادة بهمزة وصل ، عندها تبدل ألف (ال) التعريف ألفاً مدية ليفرق بين الاستفهام والخبر ، نحو: ﴿الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] . ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩] .

أما ﴿الَّذِينَ وَقَدُوا﴾ [يونس: ٩١]؛ فهو مد فرق ، ولكنه يلحق بالمد اللازم المخفف الكلمتي .

ويمد مد الفرق ست حركات .

ب - مد العوض: ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب ، فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين ، نحو: ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ ، تقرأ: «من السماء ماء» وهكذا . ويمد حركتان .

ج - مد البدل: هو ما كان أصله همزتين فأبدلت الثانية بحرف مد؛

نحو: (آدم ، إيمان ، أوتوا) ، وأصلها: (أأدم ، إئمان ، أؤتوا). ويمد حركتان .

د - مد التمكين : هو ياءان ؛ أولاهما مشددة مكسورة ، والثانية ساكنة ، وسمي مد تمكين لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة ؛ نحو: ﴿ حَيِّمٌ ﴾ [النساء: ٨٦] ، ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ [البقرة: ٦١]. ويمد حركتان .

هـ - مد الصلة : إذا جاءت هاء الكناية (وهي هاء الضمير الغائب المفرد المذكور) مضمومة أو مكسورة ، ولم يوقف عليها ، ووقعت بين متحركين (أي أن الحرف الذي قبلها من الكلمة نفسها كان متحركاً ، والحرف الذي بعدها من الكلمة التي تليها كان متحركاً أيضاً) ؛ تُشبع ضمة الهاء ليتولد عنها واؤٌ مدية ، أو تشبع كسرة الهاء ليتولد عنها ياءٌ مدية ، ومقدار مداها حركتان إن لم يكن بعدها همز ، فإذا وقع بعد مد الصلة همز ألحق المد بالمد الجائز المنفصل ؛ حيث يمد حفص أربع حركات .

و - مد اللين : يكون عندما يوقف على الكلمة بالسكون ، وقبل السكون واو ساكنة أو ياء ساكنة قبلها فتح ، ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات ، ولا يمد اللين إلا عند الوقف ، أما عند الوصل فلا مد أصلاً ؛ لأن حرفيه ليسا حرفي مد . وأظهر ما يكون هذا المد في سورة قريش : ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ، ﴿ أَلْبَيْتِ ﴾ ، ﴿ خَوْفِ ﴾ .

ز - مد ألفات (حي طهر) : أي الأحرف المقطعة التي تلفظ من حرفين ؛ فتلفظ هكذا (حا ، يا ، طا ، ها ، را) دون وضع همزة قطع في آخرها كلفظ حروف الهجاء ، وتمد هذه الأحرف الخمسة حركتان .



## أحكام النون الساكنة والتنوين

لقد اعتبر أهل الأداء حكم النون الساكنة والتنوين واحداً بسبب أنهما ينتهيان لفظاً بنون ساكنة .

وللنون الساكنة - أو نون التنوين - عند وصلها بأي حرف من حروف الهجاء الثمانية والعشرين أحد أربعة أحكام ، هي : الإظهار أو الإدغام أو القلب أو الإخفاء .

### أولاً: إظهار النون الساكنة والتنوين:

الإظهار: هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنةٍ ولا وقفٍ ولا سكتٍ ولا تشديدٍ في الحرف المُظهِر أو المظهِر .

إظهار النون الساكنة: هو إخراج النون الساكنة - أو نون التنوين - من مخرجها من غير غنة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد في النون الساكنة ولا في الحرف المُظهِر . مع عدم إعدام الغنة نهائياً ، بل يبقى أصل الغنة ، فينبغي ألا تبتَر النون الساكنة أو التنوين بترأ ، بل لا بد أن تتكئ عليهما اتكاءً خفيفة حتى تسمع صدى الغنة في الأنف ، ولكن بوزن دقيقٍ وبدون مبالغة .

أحرف إظهار النون الساكنة والتنوين ستة؛ هي أحرف الحلق؛ لأنه مخرجها .

وحروف الحلق في أوائل الكلمات: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر). وهي: الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء .



وتظهر النون الساكنة (أو نون التنوين) إذا جاء بعدهما أي حرف من حروف الإظهار الستة؛ سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين ، نحو: ﴿ وَيَنْتَوْنَ ﴾ - ﴿ مِنْ إِلَهِ ﴾ . . . وهكذا .

### ثانياً: إدغام النون الساكنة والتنوين:

الإدغام: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان - عند النطق - حرفاً واحداً مشدداً؛ هو الحرف الثاني .

إدغام النون الساكنة: هو التقاء النون الساكنة المتطرفة (أو نون التنوين) بحرف من حروف الإدغام ، بحيث يصير الحرفان - عند النطق - حرفاً واحداً مشدداً ، هو حرف الإدغام .

وأحرف الإدغام ستة: تجمعها كلمة (يرملون) .

والإدغام نوعان:

١ - الإدغام الكامل بلا غنة: ويكون عند التقاء النون الساكنة (أو نون التنوين) بأحد حرفي اللام أو الراء ، ويكون بلا غنة .

- أما النون في عبارة ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧] فيظهرها حفص ، ويسكت بعدها سكتة ، ثم يبتدئ براء مفتوحة غير مشددة في قوله: ﴿ رَاقٍ ﴾ .

٢ - إدغام ناقص بغنة: ويكون عند التقاء النون الساكنة أو نون التنوين عند أحد أحرف كلمة (ينمو) .

كيفية: بسقوط غالبية النون لفظاً فلا يبقى منها إلا شيءٌ قليلٌ ، ويشدد الحرف الذي يليها ، وتظهر الغنة ، ولا يقرع اللسان مخرج النون وإنما يكون طليقاً قريباً منها .

- وإذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة فلا يصح الإدغام ، بل يجب إظهار النون الساكنة ، نحو: ﴿ الدُّنْيَا ﴾ ، ﴿ قِنَوانٌ ﴾ .

ملاحظة: في موضعين من القرآن الكريم تظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها ، وهما:

١ - ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ : حيث تظهر نون حرف (سين) ،  
والوقف على الحروف المقطعة تام أو كافٍ .

٢ - ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ ويجب أن تظهر هكذا: (تُونُ والقلم) ولا تقرأ بالإدغام .

### ثالثاً: قلب النون الساكنة والتنوين:

القلب في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه .

قلب النون: هو التقاء النون الساكنة (أو نون التنوين) بحرف الباء ،  
بحيث تُقرأ النون ميماً مع مراعاة الغنة ، وذلك بعد قلب النون ميماً ساكناً  
والتقاءها بالباء ، فيكون حكماً متداخلاً ثانياً وهو الإخفاء الشفوي بغنة ،  
وحرف قلب النون الساكنة الوحيد هو الباء نحو: ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ . تقرأ:  
(مِمْبَعْدُ) وهكذا .

### رابعاً: إخفاء النون الساكنة والتنوين:

الإخفاء في اللغة: الستر .

إخفاء النون الساكنة: هو النطق بالنون الساكنة (أو نون التنوين) عارية  
عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام ، مع مراعاة الغنة في النون  
وينبغي أن يوضع اللسان عند مخرج حَرْفِ الإخفاء متجافياً عنه قليلاً خشية  
الإظهار ، ثم يترك المجال لغنة النون لتخرجُ من الأنف ، وليحذر القارئ  
من المبالغة في تجافي اللسان أو المبالغة في إصاقه .

وحروف الإخفاء: عند بقية حروف الهجاء الخمسة عشر؛ وهي أوائل  
كلمات هذا البيت:

صَفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ ، قَدْ سَمَا

دَمْ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِماً

ويكون الإخفاء في كلمة واحدة أو كلمتين ، نحو: ﴿عِنْدَ﴾ ، ﴿مَنْ﴾

كَانَ﴾ .

والفرق بين الإظهار والإخفاء هو أن الإظهار لا غنة فيه ، والإخفاء فيه غنة .

أما الفرق بين الإدغام والإخفاء ؛ هو أن الإخفاء لا تشديد فيه ، والإدغام فيه تشديد على الحرف الثاني .



## أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام بالنظر لما يأتي بعدها من حروف :

### ١ - الإدغام:

ويسمى إدغام المثلين ، ويتم إذا جاء بعد الميم الساكنة ميم حيث تدغم الأولى بالثانية لتصبحا ميماً واحدة مشددة تظهر عليها الغنة ، نحو: ﴿ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ، تلفظ: (في قلوبهم مرض).

### ٢ - الإخفاء الشفوي:

إذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الباء تُخفى الميم مع بقاء الغنة نحو: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ .

### ٣ - الإظهار الشفوي:

تظهر الميم الساكنة عند بقية حروف الهجاء الستة والعشرين ، ويعتنى بإظهارها عند الواو والفاء ، نحو: ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾ ، والسبب لأنهما حرفان شفويان يخرج كل منهما من الشفتين كما تخرج الميم من الشفتين أيضاً ، خوفاً من أن يسبق اللسان إلى إخفائها.



## الإدغام

الإدغام: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصير الحرفان - عند النطق - حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني بلا فصل .  
والإدغام أنواع ثلاثة :

### ١ - إدغام المثليين:

إذا التقى حرفان متماثلان (المتماثلان: هما اللذان اتحدا في الاسم والرسم ، أو مخرجاً وصفة ، أولهما ساكن والثاني متحرك) أدغم الأول في الثاني ليُصبحا حرفاً واحداً مشدداً ، نحو:

- الدال في الدال: ﴿ وَقَدَّخَلُوا ﴾ [المائدة: ٦١] ، وتقرأ: (وقدَّ خَلُوا).

- الكاف في الكاف: ﴿ يُدْرِكُكُمْ ﴾ [النساء: ٧٨] ، تقرأ: (يدرُكُّم)...

وهكذا.

### ٢ - إدغام المنقاربين:

إذا تقارب الحرفان مخرجاً وصفة ، وكان الأول منهما ساكناً وجب إدغام الأول في الثاني - بدون غنة - كما في:

- القاف في الكاف: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ ، وتلفظ: (أَلَمْ نَخْلُكُم) ، وهو

الإدغام المحض من غير ظهور صفة الاستعلاء وهو الأرجح .

- وكذلك عند اللام والراء نحو: ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ، وتلفظ: (قُرَّب) ،

وهكذا ما شابههما .

### ٣ - إدغام المتجانسين:

والمتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة . ومن أمثلة ذلك :

أ - إدغام الباء الساكنة في الميم بعدها مع مراعاة الغنة في مكان واحد ، وهو : ﴿ يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ ، تلفظ : ( اركمّعنا) .

ب - إدغام التاء الساكنة - بلا غنة - إذا جاء بعدها دال أو طاء ؛ فتدغم بالدال في موضعين : ﴿ أَنْقَلْتِ دَعْوَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] ، تلفظ : (أَنْقَلَدَعْوَا) ، و ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩] ، تُقرأ : (أجيبَدَعْوَتِكَمَا) .

وتدغم بالطاء في نحو : ﴿ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ﴾ [آل عمران: ١٢٢] ، تُقرأ : (هَمَّطَائِفَتَان) .

ج - وتدغم التاء الساكنة - بلا غنة - إذا جاء بعدها حرف الذال ؛ نحو : ﴿ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ، تُقرأ : (يلهذلك) .

د - وتدغم الدال الساكنة - بلا غنة - إذا جاء بعدها تاء ، نحو : ﴿ قَدْ بَيَّنَّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] ، تُقرأ : (قَبَيَّنَّ) وهكذا .

هـ - وتدغم الذال الساكنة - بلا غنة - إذا جاء بعدها حرف الظاء ؛ نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف: ٣٩] ، وتقرأ : (إِظَلَمْتُمْ) وهكذا .

و - وتدغم الطاء الساكنة في التاء إدغاماً ناقصاً ، فتسقط ذات الطاء ، وتشدد التاء بعدها مع ظهور صفتي الإطباق والاستعلاء - اللتين هما من صفات الطاء - على التاء المشددة ، نحو : ﴿ أَحَطَّتْ ﴾ [النمل: ٢٢] ، تُقرأ : (أَحَتْ) .



## التفخيم والترقيق

● التفخيم لغة: التسمين والتعظيم.

اصطلاحاً: تسمين صوت الحرف بجعله في المخرج سميناً، وفي الصفة قوياً.

● الترقيق لغة: التنحيف والتنحيل.

اصطلاحاً: تنحيف صوت الحرف بجعله في المخرج نحيفاً، وفي الصفة ضعيفاً.

والحروف الهجائية بالنسبة للتفخيم والترقيق ثلاثة أقسام:

١- أحرف مفخمة دائماً: وهي أحرف الاستعلاء (خص ضغط قط).

٢- أحرف تفخم تارة وترقق تارة أخرى: وهي الألف، لام لفظ الجلالة، الراء، ويلحق بها غنة الإخفاء.

٣- حروف مرققة دائماً: وهي الحروف الباقية.

أولاً- الأحرف المفخمة:

وهي مجموعة في قولهم: (خص ضغط قط)، وأحرف الإطباق (طاء، ضاد، صاد، طاء) أقوى أحرف الاستعلاء، كما قال ابن الجزري:

وَحَرَفُ الاستِعْلَاءِ فَخْمٌ وَاخْصُصَا

الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

وكلما كان الحرف متصفاً بالصفات القوية كان في التفخيم أقوى،

وهي على هذا الترتيب: طاء ثم ضاد ثم صاد ثم ظاء ثم قاف ثم غين ثم خاء.

والتفخيم يتفاوت حسب حركته ، وله مراتب ؛ وهي :

١ - المرتبة الأولى: أن يكون الحرف مفتوحاً وبعده ألف نحو: ﴿ طَالُوتُ ﴾ ، ﴿ الصَّالِينَ ﴾ ، ﴿ صَابِرًا ﴾ ، ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ ، ﴿ وَالْقَلْبَيْنِ ﴾ ، ﴿ غَائِبِينَ ﴾ ، ﴿ خَلِيدِينَ ﴾ .

٢ - المرتبة الثانية: أن يكون الحرف مفتوحاً وليس بعده ألف ؛ نحو: ﴿ طَبَعَ ﴾ ، ﴿ وَصَرَ ﴾ ، ﴿ صَدَقَ ﴾ ، ﴿ ظَلَّ ﴾ ، ﴿ قَتَلَ ﴾ ، ﴿ غَفَرَ ﴾ ، ﴿ خَلَقَ ﴾ .

٣ - المرتبة الثالثة: أن يكون الحرف مضموماً ، نحو: ﴿ وَطِيعَ ﴾ ، ﴿ ضُرِبَ ﴾ ، ﴿ صُفِّرَ ﴾ ، ﴿ ظُمِرَ ﴾ ، ﴿ قُتِلَ ﴾ ، ﴿ غُلِبَتْ ﴾ ، ﴿ خُلِقَ ﴾ .

٤ - المرتبة الرابعة: أن يكون الحرف ساكناً ، نحو: ﴿ يَطْبَعُ ﴾ ، ﴿ يَضْرِبُ ﴾ ، ﴿ أَصْبَرَهُمْ ﴾ ، ﴿ يَظْلِمُ ﴾ ، ﴿ يُقْتَلُ ﴾ ، ﴿ يَغْلِبُ ﴾ ، ﴿ يَخْلُقُ ﴾ .

٥ - المرتبة الخامسة: أن يكون الحرف مكسوراً ، نحو: ﴿ طِبَاقًا ﴾ ، ﴿ ضِرَارًا ﴾ ، ﴿ صِرَاطًا ﴾ ، ﴿ ظِلًّا ﴾ ، ﴿ قِتَالًا ﴾ ، ﴿ غِطَاءً ﴾ ، ﴿ خِثْمَةً ﴾ .

ثانياً - أحرف ترقق أحياناً وتفخم أحياناً:

وهي :

١ - الراء .

٢ - اللام من لفظ الجلالة .

٣ - الألف المدية .

٤ - الغنة .



## ١ - الراء:

الأصل في الراء الترقيق ، ولكنها تميزت عن باقي الحروف بالانحراف إلى ظهر اللسان في المخرج ، فاكسبت تسميناً ، وتميزت بأن لها سبع صفات ، فاكسبت قوة فصار فيها التفخيم هو الأصل .

للراء ثلاثة أحكام هي : التفخيم ، والترقيق ، وما يجوز فيه الوجهان .

### أ - حالات تفخيم الراء :

١ - إذا كانت مفتوحة أو مضمومة : سواء أكانت مشددة أم مخففة ، مثل : ﴿رَضِيَ﴾ ، ﴿رُبِمَا﴾ ، ﴿الرَّشْدُونَ﴾ ، ﴿الرُّوحِ﴾ .

٢ - إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها فتح أو ضم ، مثل : ﴿مَرَمِيمٍ﴾ ، ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ .

٣ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض ، مثل : ﴿أَمْرًا تَابُوا﴾ ، ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ ، ﴿أَرْكَبُوا﴾ ؛ لأن أصلها همزة وصل قلبت إلى همزة قطع مكسورة للبدء بها حسب القاعدة .

٤ - إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها كسر أصلي ، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة ، مثل : ﴿فِرْقَةٍ﴾ ، ﴿لِيَا لِمَرْصَادٍ﴾ ، ﴿قِرطَائِينَ﴾ .

٥ - إذا كانت ساكنة في نهاية الكلمة سكوناً أصلياً أو عارضاً ، وقبلها فتح أو ضم ، مثل : ﴿نَهْرٍ﴾ ، ﴿وَأَمْرٍ﴾ ، ﴿الْقَمَرِ﴾ .

٦ - إذا سكنت في الطرف سكوناً عارضاً ، وقبلها ألف أو واو مدية ، مثل : ﴿الْأَنْهَارُ﴾ ، ﴿شُكُورٍ﴾ .

٧ - إذا وقف عليها بالروم وكانت مضمومة ، مثل : ﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ ، ﴿سِحْرٍ﴾ .

### ب - حالات ترقيق الراء :

١ - إذا كانت مكسورة مخففة أو مشددة ، مثل : ﴿رِيحٍ﴾ ،

﴿رِثَاءَ﴾ ، ﴿الرِّقَابِ﴾ ، ﴿الرِّجَالِ﴾ .

٢- إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها كسرٌ أصلي ، وليس بعدها حرف استعلاء ، مثل : ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾ ، ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ، ﴿مِرْيَةَ﴾ .

٣- إذا سكنت في الطرف سكوناً أصلياً أو عارضاً وقبلها كسرٌ أصلي ، مثل : ﴿فَأَنْذِرْ﴾ ، ﴿فَكَيْزٍ﴾ ، ﴿كُفْرٍ﴾ ، ﴿السَّحْرِ﴾ ، ﴿فَأَصْبِرْ﴾ .

٤- إذا سكنت في الطرف وكان قبلها ياء لينة أو مدية ، مثل : ﴿فَدِيرٌ﴾ ، ﴿خَيْرٌ﴾ .

٥- إذا وقف عليها بالزُّوم وكانت مكسورة الحركة ، مثل : ﴿وَالْقَهْرِ﴾ .

٦- إذا كانت حركتها ممالأة مثل ﴿مَجْرِبَهَا﴾ ، تمال فتحة الراء إلى الكسرة .

٧- إذا وقعت ساكنة في الآخر بعد حرفٍ ساكنٍ غير الياء وقبله حرف مكسور ، نحو : ﴿وَالذِّكْرِ﴾ ، ﴿السَّحْرِ﴾ وذلك عند الوقف عليها وتسكينها .

٨- إذا كانت ساكنة في آخر كلمة ، وقبلها كسرٌ أصلي ، وبعدها حرفٌ استعلاء في أول كلمةٍ أخرى ، مثل : ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾ .

ج- يجوز فيه الوجهان :

أولاً- ما يجوز فيه الوجهان والترقيق أولى :

١- ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] .

هذه الكلمة يجوز فيها الوجهان وصلاً ووقفاً ، والترقيق أرجح ، فمن رققها نظر إلى أن الراء ساكنة قبلها كسرٌ أصلي وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح ، ومن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ولم ينظر إلى حركته .

٢- ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] .

ترقق وصلاً بسبب الكسر ، أما وقفاً ففيها الوجهان ، والترقيق أولى .

علّة الترقيق: حسب القاعدة: الراء الساكنة في الطرف سكوناً عارضاً وقبلها كسر ولم يعتد بحرف الاستعلاء الساكن.

علّة التفخيم: اعتبر حرف الاستعلاء الفاصل بينها وبين الكسر حاجزاً مانعاً من ترقيق الراء.

٣- ﴿ وَنُذِرٌ ﴾ [القمر: ١٦]. وغيرها.

٤- ﴿ يَسِرٌ ﴾ [الفجر: ٤].

٥- ﴿ فَأَسِرٌ ﴾ ، ﴿ أَنْ أَسِرٌ ﴾ : حيثما وقعت .

وهذه الكلمات حال الوصل مرققة بسبب الكسر ، وأما وقفاً ففيها الوجهان ، والترقيق أولى .

فعلّة الترقيق: نظراً للياء المحذوفة إذ إنّ أصلها: ونذري ، يسري ، فأسري ، أن أسري .

وعلة التفخيم: حسب القاعدة ، حيث إن الراء ساكنة وما قبلها ساكن وما قبله مفتوح أو مضموم .

ثانياً- ما يجوز فيه الوجهان والتفخيم أولى:

في كلمة ﴿ مَّصْرٌ ﴾ غير المنونة .

حكمها: وصلاً: التفخيم بسبب الفتحة على الراء ، ووقفاً: فيها الوجهان والتفخيم أولى .

علة الترقيق: حسب القاعدة ، حيث إنها ساكنة وما قبلها ساكن وما قبله مكسور ولم يعتد بحرف الاستعلاء .

علّة التفخيم: اعتبر حرف الاستعلاء حاجزاً مانعاً من ترقيق الراء .

قال ابن الجزري:

ورقّق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت  
إن لم تكن من قبل حرف استعلاء أو كانت الكسرة ليست أضلاً

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

## ٢ - اللام من لفظ الجلالة:

اللام حرف يرقق في جميع الحالات ، إلا في لفظ الجلالة فلها حالتان ؛  
هما:

### أ- التفخيم في الحالات التالية:

- إذا وقعت بعد فتح أو ضم ، نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ، ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ ، ﴿قَدَسِمِعَ اللَّهُ﴾ .

- وإن بُدئ بلفظ الجلالة تفخم كذلك ، نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ .

- وإن زيد على لفظ الجلالة الميم في آخره ، نحو: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ﴾ ، ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ .

### ب - الترقيق إن وقعت:

- بعد كسر أصلي ، نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾ ، ﴿لِلَّهِ﴾ ، ﴿أَفِي اللَّهِ﴾ .

- أو كسر عارض ، نحو: ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ ، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّكْمُ وتقرأ: (أَحَدُنِ اللَّهُ) .

قال ابن الجزري:

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كـ(عَبْدُ اللَّهِ)

## ٣ - الألف المدية:

الألف حرف لين مطاوع يتبع ما قبله تفخيماً وترقيقاً ، فإن كان الحرف الذي قبله مفخماً فُخِّمَ ، مثل: ﴿الطَّائِمَةُ﴾ ، ﴿الضَّالِّينَ﴾ ، ﴿وَالْغَرَمِينَ﴾ ، ﴿قَالَ﴾ ، وإن كان الحرف الذي قبله ليس من حروف التفخيم رقق ، مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾ ، ﴿كَأَنُوءٍ﴾ .

قال الناظم:

والروم كالوصل وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغن ألف

#### ٤ - الغنة:

- غنة الإخفاء تتبع ما بعدها ، فإن كان حرف الإخفاء مفخماً فُحِّمَتِ الغنة .

مثل: ﴿ ظَلَّالِيلًا ﴾ ، ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، ﴿ أَنْصَرُفُوا ﴾ .

- وإن كان حرف الإخفاء مرققاً رقت الغنة ، نحو: ﴿ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، ﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ ، ﴿ دَكَّادًا ﴾ .

قال الناظم:

وفخم الغنة إن تلاها حروف الاستعلاء لا سواها

الحروف المرققة دائماً: باقي الحروف وهي: (ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ع ، ف ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي)

مثل: ﴿ الْحَمْدُ ﴾ ، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ، ﴿ يَحْيَى ﴾ .

قال ابن الجزري:

فرققن مستفلاً من أحرفٍ وحاذرن تفخيم لفظ الألف



## تكبيرات ختم القرآن

التكبير عند ختم القرآن الكريم سنة عن رسول الله ﷺ ، وسببه كما قال جمهور المفسرين والقراء: أن الوحي أبطأ وتأخر نزوله على رسول الله ﷺ أياماً ، فقال المشركون تعنتاً وعدواناً وكراهية: إن رَبَّ محمد ودَّعه وقلاه . أي: أبغضه وهجره .

فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بسورة: ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ . . . ﴾ إلى آخرها . فقال المصطفى ﷺ عند قراءة جبريل للسورة: «الله أكبر» تصديقاً واستبشاراً لما كان ينتظر من الوحي ، وتكذيباً للكفار الذين قالوا له: إنَّ رَبَّكَ ودَّعَكَ وقلاك ، وألحقت سورة (الضحى) بما بعدها من السور تعظيماً لله تعالى ، فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي ﷺ ، ولذا اختلفوا في بدء التكبير: هل بعد سورة الليل وقبل الضحى أم بعد الضحى؟ على قولين بأيهما أخذت أصبت .

والدليل من السنة على التكبير هو فيما أخرج البيهقي في شعب الإيمان والحاكم في المستدرک: أن البزي روى عن عكرمة بن سليمان ، قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي ، فلما بلغت (الضحى) قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

وصيغة التكبير هي جملة: «الله أكبر»، وزاد بعضهم قبل التكبير: «لا إله إلا الله ، والله أكبر» ثم : بسم الله الرحمن الرحيم .

وقال آخرون: عن مجاهد بزيادة التحميد بعد التكبير ، فنقول: «لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والله الحمد»: بسم الله الرحمن الرحيم . . . وكله صحيح ، والبدء بالتكبير كما بينت آنفاً على قولين:

القول الأول: هو أن يبدأ بالتكبير من أول سورة (والضحى)؛ أي: قبل قراءتها وينتهي بأول سورة (الناس).

القول الثاني: هو أن يبدأ به من أول سورة (ألم نشرح لك صدرك)؛ أي: بعد قراءة سورة (الضحى) ، وينتهي بأخر سورة (الناس).

والقولان صحيحان معمول بهما. ولم يقل أحد بوجوب التكبير بل القارئ يخير بين أن يأتي به أو لا.



## الحالُ المُرتحلُ

أخرج الترمذي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : «الحالُ المُرتحلُ» .

وقال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وما أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهُ      مع الختم حلاً وارتحالاً مُوصَّلاً  
وفيه عن المَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مع الـ      خواتِمِ قُرْبِ الخَتْمِ يُروى مُسَلَّسَلاً  
إِذا كَبَّرُوا في آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا      مع الحمدِ حتى المفلحون تَوْسَّلاً  
وقال به البَرِّيُّ من آخِرِ الضَّحَى      وبعضُ لَهُ من آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاً

والتقدير : أَرْدَفُوا التَّكْبِيرَ - مع قراءة سورة الحمد - قراءة سورة البقرة ، حتى يصلوا إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

ويسن كذلك بعد الختم الدعاء ، وهو من مواطن الإجابة التي وردت في أحاديث صحاح ، وفيما يلي دعاء عسى أن ينفع الله به خاتم القرآن .





## دعاء ختم القرآن

صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو المتوحد بالجلال وبكمال الجمال تعظيماً وتكبيراً ، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديراً وتدبيراً ، والمتعالى بعظمته ومجده الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وصدق رسوله محمد الذي أرسله إلى جميع الثقلين الإنس والجن بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

صدق الله العظيم التواب ، صدق الله الغفور الوهاب ، الذي خضعت له الرقاب ، وذلت لجبروته الصعاب ، ولانت له الشدائد الصلاب ، يسبح الرعد بحمده والبرق والسحاب ، والشجر والدواب ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه مآب .

صدق من لم يزل جليلاً ، صدق من حسبي به كفيلاً .

صدق الله ومن أصدق من الله قيلاً .

اللهم لك الحمد وأنت للحمد أهل ، وأنت الحقيق بالمنة والفضل .

ولك الحمد على تتابع إحسانك ، وترادف امتنانك .

ولك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمك العظيمة ، وآلائك الجسيمة ، حيث أنزلت إلينا خير كتبك ، وأرسلت إلينا أفضل رسلك ، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك ، ولك الحمد على ما يسرته من تلاوة كتابك العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

اللهم فكما جعلتنا به مصدِّقين فاجعلنا بتلاوته منتفعين ، وبما فيه معتبرين ، وبلذيد خطابه مستمتعين ولأوامره ونواهيه خاضعين ، وعند تلاوته من الفائزين ، ولك في جميع آيائنا ذاكرين ، وإليك في جميع أمورنا راجعين .

اللهم اغفر لنا ولوالدينا في ساعتنا هذه أجمعين ، وهب المسيئين منا للمحسنين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك ، نواصينا بيدك ، ماضٍ فينا حكمك ، عدلٌ فينا قضاؤك ، نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب غمومنا وهمومنا ، وسائقنا وقائدنا إلى جناتك جنات النعيم .

اللهم اجعله لقلوبنا ضياءً ، ولأبصارنا جلاءً ، ولأسقامنا دواءً ، ولذنوبنا ممحواً ، ومن النار مخلصاً .

اللهم ألبسنا به الحُلل ، وأسكنا به الظلل ، وأسبغ علينا به النعم ، واصرف عنا به النقم ، اجعلنا به عند الجزاء من الفائزين ، واجعله لنا هدىً ونوراً وحجة يا رب العالمين .

اللهم ذكّرنا منه ما نُسِّينا ، وعلمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل والنهار على الوجه الذي يرضيك عنا .

اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا رب العالمين .

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا للقرآن حرمة لما حفظوه ، وعظّموا منزلته لما سمعوه ، وتأدّبوا بأدابه لما حضروه ، وأرادوا بتلاوته قربك ورضاك فأدركوه يا رب العالمين .

اللهم أوجب لنا فيه الشرف والمزيد ، وألحقنا بكل برٍّ سعيد ، ووقفنا  
للعمل الصالح الرشيد .

اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ، ويعمل بمحكمه ،  
ويؤمن بمتشابهه .

اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قريباً ، وفي القبر مؤنساً ، ويوم القيامة  
شفيعاً ، وعلى الصراط نوراً .

اللهم اجعلنا ممن هو في درجات الجنان يرتقي ، وبنبيه يوم العرض  
وهو راضٍ عنه يلتقي .

إلهنا حضرنا ختم كتابك ، وأنخنا مطايانا ببابك ، فلا تُبعدنا عن  
جنابك .

إلهنا لا رب لنا سواك فندعوه ، ولا مالك لنا غيرك فترجوه .

إلهنا من نقصد وأنت المقصود ، ومن نتوجه إليه غيرك وأنت صاحب  
الكرم والجود ، ومن الذي نسأله وأنت الرب المعبود .

يا من عليه يتوكل المتوكلون ، وإليه يلجأ الخائفون ، وبكرمه وجميل  
عوائده يتعلق الراجون ، وبواسع عطائه وجزيل فضله تبسط الأيدي ويسأل  
السائلون ، نسألك رضاك والجنة ، ونعوذ بك من سخطك والنار ،  
ونسألك أن تجعل خير أعمارنا آخرها ، وخير أعمالنا خواتمها ، وخير  
أيامنا وأسعدها يوم لقاءك .

إلهنا يا من هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، يا ملجأ القاصدين  
يا حبيب المحبين ، ويا أنيس المنقطعين ، يا جليس الذاكرين ، يا من هو  
عند قلوب المنكسرين ، يا مجيب دعوة المضطرين .

إلى من نشتكى وأنت العليم القادر ، وإلى من نلتجئ وأنت الكريم  
الساتر ، أم بمن نستنصر وأنت المولى الناصر ، أم بمن نستغيث وأنت  
المولى القاهر ، من الذي يجبر كسرنا وأنت للقلوب جابر ، من الذي يغفر

ذنبنا وأنت الرحيم الغافر ، يا من هو عالم بالسرائر والضمائر .

اللهم اجعلنا ممن دعاك فأجبتة ، وتضرّع إليك فرحمته ، وسألك فأعطيته ، وتوكل عليك فكفيتة .

إلهنا ما أحلمك على من عصاك ، وما أقربك ممن دعاك ، وما أعطفك على من سألك ، وما أرفك بمن أمّلك .

إلهنا من الذي سألك فحرمته ، أو لجأ إليك فأسلمته ، أو هرب إليك فطردته ، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين .

اللهم عمّر بالتوبة النصوح خراب قلوبنا ، وطهر بعفوك سرائرنا من دنس عيوبنا .

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم .

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

ونسألك الرضا بعد القضاء ، ويرد العيش بعد الموت ، ونسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع .

اللهم نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والعصمة من كل ذنب ، والغنيمة من كل بر . لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح إلا أعتتنا على قضائها يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا نسألك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل ، ونعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول أو عمل .

نعوذ بك من زوال نعمتك ، وفجاءة نقمتك ، ومن تحوّل عافيتك ، وجميع سخطك .

اللهم نعوذ بك من جَهْدِ البلاء ، ودَرَكِ الشقاء ، وسُوءِ القضاء ، وشماتة الأعداء .

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمةُ أمرنا ، وأصلح لنا دُنيانا التي فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا ، واجعل الحياةَ زيادةً لنا في كل خيرٍ ، والمماتَ راحةً لنا من كل شر .

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين .

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك .

اللهم أكرم نزلهم وأوسع مُدْخَلَهُمْ ، وجاهزهم بالإحسان إحساناً وبالسيئات غفراناً ، وأنزل على قبورهم الضياء والنور ، والفسحة والسرور ، وتغمدهم برحمتك الواسعة يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعل ختمتنا هذه مباركة على من قرأها ، وعلى من سمعها ، وعلى من آمن على دعائها ، وعلى أهل الدور في دورهم ، وعلى أهل القبور في قبورهم من المسلمين ربنا .

اللهم ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به ، واعفُ عنا واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

اللهم قد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا .

آمين . . . آمين . . . آمين . . .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين



## موجز عن حياة عاصم الكوفي وراوييه: شعبة وحفص

عاصم بن أبي النجود الكوفي ، ويقال له: ابن بهدله ، ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين . توفي سنة سبع وعشرين ومئة .

ولعاصم راويان أخذاهما عن غير واسطة (أي مباشرة)؛ وهما:

الأول - شعبة: وهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ، وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومئة .

الثاني - حفص: وهو حفص بن سليمان بن المغيرة البزار الكوفي ، يكنى أبا عمرو وكان ثقة . قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر ، وتوفي في سنة ثمانين ومئة .

وقدم صاحب التيسير حفصاً لكونه كان أتقن من شعبة لقراءة عاصم .

أما الشاطبي فقدم شعبة لكونه كان عارفاً بالقرآن والحديث ، فكل من التقديمين جهة لا تنافي الأخرى .

ولقد ذكر الإمام الشاطبي في قصيدته الشاطبية هؤلاء الكرام في معرض بيانه للقراء السبعة ؛ فقال :

جزى الله بالخيرات عنا أئمةً لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلاً  
فمنهم بدورٌ سبعةٌ قد توسطت سماء العلاء والعدل زهراً وكُملاً  
لها شهبٌ عنها استنارت فنوّرت سواء الدُّجى حتى تفرّق وانجلا

وسوف تراهم واحداً بعد واحدٍ  
مع اثنين من أصحابه مُتمثلاً  
ثم يقول:  
وبالكوفة الغراء منهم ثلاثةٌ  
فأما أبو بكرٍ وعاصم اسمه  
وذلك ابنُ عياشٍ أبو بكر الرضا  
أذاعوا فقد ضاعت شذاً وقرنُفلاً  
فشُعبَةُ راويه المبرِّز أفضلاً  
وحفصٌ وبالإتقانِ كان مُفضلاً



## فوائد عامة

### ● القراءة والرواية والطريق:

القراءة: يسمى ما نسب إلى أحد أئمة القراء مما اتصل سنده برسول الله ﷺ قراءة ، ويسمى مَنْ نسبت إليه قارئاً أو إماماً .

الرواية: وهي ما ينسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراء ولو بواسطة ، ويسمى الآخذ عن الإمام راوياً أو راوية .

الطريق: وهي ما ينسب إلى مَنْ أخذ عن الراوية - وإن سفل - ، كما يسمى الآخذ عن الراوية طريقاً أيضاً .

فيذكر العلماء مثلاً: قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عمرو .

### ● علم القراءات:

هو العلم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلاف كيفية الأداء معزواً لناقله .

وثمرته: معرفة ما يقرأ به كل واحد من الأئمة القراء الذين تواترت رواياتهم بسند متصل برسول الله ﷺ ، وتؤدي هذه المعرفة إلى تمييز ما يجوز القراءة به وما لا يجوز .

### ● المقرئ:

هو العالم بالقراءة أداءً ، ورواها مشافهة ، وأجيز له أن يعلم غيره .

### ● القارئ:

هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب ، وينقسم إلى:



- ١ - القارئ المبتدئ: مَنْ عرف روايةً إفراداً إلى ثلاث روايات .
- ٢ - القارئ المتوسط: مَنْ عرف الروايات إلى أربع أو خمس .
- ٣ - القارئ المنتهي: مَنْ عرف من القراءات أكثرها وأشهرها .

### • معنى (لا) في المصاحف:

أورد ابن الجزري في كتابه النشر في معنى (لا) المرسومة في إشارات المصاحف قائلاً: «قول أئمة الوقف: لا يوقف على كذا؛ معناه: أن لا يبتدأ بما بعده ، إذ كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده» .

وسبب نقلي لقول ابن الجزري هنا أنني لاحظت في آخر المصاحف أن تعريف (لا) هو: لا يجوز الوقف . ولم يتطرقوا إلى عدم جواز البدء بما بعدها؛ إذ ربما فهم القارئ للقرآن أنه يجوز له إذا جاوز تلك الكلمة ، ووقف عند كلمة تليها أن يرجع ويبدأ بها ، وهذا خلاف المقصود ، فأقترح إضافة عبارة ( . . . ولا يجوز البدء بها) .

### • حكم الوقف والابتداء بكلمة (بلى) و(كلا) و(نعم):

ملخص ما نقله الإمام أبو عمرو الداني في كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء) ، وما تعلمناه من مشايخنا؛ هو جواز الوقف على تلك الكلمات إذا لم يتعلق ما بعدها بها ، والوقف عليها يكمل المعنى أو يبرزه دون خلل ، أما إذا تعلق ما بعدها بها فلا يوقف عليها لوقوع خلل في المعنى .

- ومثال ذلك لـ (بلى) إذا وقعت جواباً لما قبلها (وحكمها الوقف عليها عندئذ) ، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۗ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] .

أما إذا تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها فحكمه عدم جواز الوقف ، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۗ ﴾ [الأنعام: ٣٠] .

- ومثال ذلك في (نعم) إذا وقعت جواباً لما قبلها (وحكمها الوقف

عليها عندئذ). ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ [الأعراف: ٤٤].

أما إذا تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها فحكمه عدم جواز الوقف ، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [الصفات: ١٨].

- ومثال ذلك في (كلا) إذا كانت تحمل معنى الرد على ما قبلها والإنكار له ، وعندئذ تكون بمعنى (ليس الأمر كذلك) ، مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ ﴾ [مريم: ٨١-٨٢]. وهكذا في بقية المواضع المتشابهة.

أما إذا تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها فحكمه عدم جواز الوقف ، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ [المدثر: ٣١ - ٣٢]. وهنا لا يحسن الوقف فيه على (كلاً) ، ولكن يحسن الابتداء بها عنده ، وهكذا ما شابهها.

أما في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبا: ٤ - ٥] ففي الموضوعين المذكورين لا يحسن الوقف على (كلاً) فيهما ، ولا الابتداء بها في الموضوع الثاني. وهكذا ما شابهها.

أما في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِأَيْدِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَعِينُونَ ﴾ [الشعراء: ١٤-١٥]. وهنا لا يحسن الابتداء فيه بـ (كلا) ولكن يحسن الوقف عليها.

### • تسهيل الهمزة الثانية في قوله تعالى ﴿ءَأَعْجَبِي﴾ [فصلت: ٤٤]:

لحفص وجهٌ واحدٌ في هذه الكلمة؛ وهو تسهيل الهمزة الثانية فيها ، وهناك خطأ شائع عند الناس هو تحقيق الهمزتين ؛ فيجب أن ينتبه لذلك .

يقول الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع) في باب الهمزتين من كلمة ﴿ءَأَعْجَبِي﴾ : «والتسهيل في لسان القراء له معنيان: الأول: مطلق التغيير ، فيشمل: التسهيل بين بين ، والإبدال ، والحذف ، والمراد به هنا بين بين ، ومعناه: أن ينطق بالهمزة

بينها وبين الحرف المجانس لحركتها؛ فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف، وبالمكسورة بينها وبين الياء، وبالمضمومة بينها وبين الواو، وهذا يؤخذ من أفواه المشايخ المُتَقِينِ، ولا يُتَعَلَّمُ بالكتب وحدها. وفي هذا وأمثاله قالوا: «لا تأخذ العلم من صحفي، ولا القرآن من مصحفي»، وفي هذا يقول الشيخ محمود خليل الحصري في كتابه (أحكام قراءة القرآن الكريم، ص ١٨): «ومما يجب التنبيه له: أن التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإجادة، ولا يمكن أن يتعلم من الكتب مهما بلغت من البيان والإيضاح، وإنما طريقه التلقي والمشافهة والتلقين والسماع، والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظ القرآن، المحكمين لأدائه، والضابطين لحروفه وكلماته، لأنَّ من الأحكام القرآنية ما لا يُحَكِّمُهُ إلا المشافهة والتوقيف، ولا يضبطه إلا الأخذ من أفواه العارفين».

### ● القرآن الكريم اشتمل على:

عدد الأجزاء: ٣٠ جزءاً.

عدد الأحزاب: ٦٠ حزباً.

عدد الأرباع: ٢٤٠ ربعاً.

عدد السور: ١١٤ سورة.

عدد الآيات: ٦٢٣٦ آية.

عدد الكلمات: ٧٧٤٣٧ كلمة.

عدد الحروف: ٣٢٣٦٧١ حرفاً.

### ● كلمة (ضعف) في سورة الروم:

جواز القراءة لحفص بفتح الضاد وضمِّها في كلمتي (ضُعْفٍ) وكلمة (ضُعْفًا) في قوله تعالى: ﴿ ﴿ ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ ﴾ ﴾ [الروم: ٥٤].

## ● السين والصاد:

- قرأ حفص بالسين فقط في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. وفي: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩].  
وبالسين والصاد في: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ﴾ [الطور: ٣٧].  
وبالصاد فقط في: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٨٨].

## ● نصيحة لمعلمي التلاوة:

عند البدء في تدريس القرآن وخصوصاً للمبتدئين أنصح أن تؤخذ الأحكام شفوياً وتطبق عملياً على جزء ﴿عَمَّ﴾ ، ويطلب بيان أحكامها من الطالب كلما قرأ مقطعاً أو آية ، حتى إذا رأى المعلم أن الطالب قد استوعب الأحكام يبدأ بختمه القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى ختم القرآن .

## ● نصيحة لمن يريد حفظ القرآن كله أو أجزاء منه:

أخرج أحمد - واللفظ له - والترمذي والحاكم وصححه الذهبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وازق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» ، وإذا كانت درج الجنة بعدد آي القرآن - كما جاء في الأثر - إذا كان ذلك كذلك ، تبين عظم منزلة حافظ القرآن ، وعلو مكانه في الجنة ومكانته .

وينصح العلماء بما يلي:

١ - الإخلاص لله تعالى: بأن يبغى من ذلك رضاه وليس الشهرة وحب المدح .

٢ - التقوى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ١ - ٢].

وفي هذا يقول الشافعي رحمه الله:

شكوت إلى وكيع سوءَ حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأعلمني بأن العلم نورٌ ونورُ الله لا يُهدى لعاصي

٣ - أن يحدد له ورداً يومياً للحفظ : بأن يحفظ صفحة من القرآن الكريم أو خمس آيات كبار أو عشر آيات صغار ويكررها في صلاته وعند انتظار إقامة الصلاة ، فقد صحَّ عن عثمان وابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهم : أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم «العشر» فلا يجاوزها إلى عشر أخرى حتى يعلموا ما فيها من العمل ، فتعلموا القرآن والعمل جميعاً .

وعن أبي العالية قال : تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات ، فإن النبي ﷺ كان يأخذ من جبريل - عليه السلام - خمساً خمساً .

وفي رواية : من أخذه خمساً خمساً لم ينسه ، وهذا ما أكده علماء التربية ، قالوا : كلما أتحننا وقتاً للرسوخ بين الدرس والدرس كان ذلك أدعى إلى عدم النسيان .

٤ - ومما يرسخ الحفظ ، كثرة القراءة في الصلاة : وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ : أنه قال : «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقم به نسيه» .

● نصيحة لمن فاتته حفظ القرآن الكريم وتعذر عليه رغم محاولاته:

يمكنك أن تتلافى ذلك وأن تنال شرف الحفظ وأجره بأن تسهم في حث الغير وتشجيعهم وترغيبهم في حفظ القرآن الكريم ، ويتأكد هذا في حق أولادك وذوي رحمك ومن تعولهم ، ومثلهم الأصدقاء والأحباب والتلاميذ .

فإن كنت ذا مال أو جاه أو منصب ، فلتستعمله في فتح مدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم ونشرها وتعاهدتها ، والجدُّ في ازدهارها وتقدّمها ، ولتعلم أن الدال على الخير كفاعله ، وأن ذلك سيلحقك - بإذن الله تعالى - بركب الحفاظ ، ويمكنك من الصعود في درج الجنة بصحبتهم .



## المقدمة الجزرية

يقول راجي عفو ربِّ سامع  
 الحمدُ للهِ وصلَّى اللهُ  
 مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ  
 وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ  
 إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ  
 مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ  
 مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ  
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي  
 عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهِ  
 وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَهُ مُجِبِّهِ  
 فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
 قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا  
 لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ  
 وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
 وَتَاءٌ أَتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

### باب مخارج الحروف

مخارجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ  
 فَالْفُ الجَوْفُ وأختاها وهِي  
 ثُمَّ لأقصى الحَلْقِ هَمْزُ هَاءِ  
 أذناهُ غَيْنُ خَاوِها والقافُ  
 أسفلُ والوسطُ فجيمُ الشَّيْنِ يا  
 الأضراسُ مِنْ أيسَرَ أو يُمناها  
 والثُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تحتُ اجعلوا  
 والطَّاءُ والدَّالُ وتا منه ، وَمِنْ  
 عَلَى الَّذِي يَخْتارُهُ مِنْ اخْتِيارِ  
 حُرُوفُ مَدٌّ للهَوَاءِ تَنْتَهِي  
 وَمِنْ وَسَطِهِ فَعَيْنُ حَاءِ  
 أَقصى اللِّسانِ فَوْقُ ثُمَّ الكافُ  
 والضَّادُ مِنْ حافَتِهِ إِذْ وَلِيا  
 واللامُ أذناها لِمُنتَهَهاها  
 والراءُ يُدانيه لِظَهْرِ أَدْخُلُ  
 عِلى الثَّنائِيا والصَّفِيرُ مُسْتَكِنُ

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا  
فَالفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ  
وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

منه ومن فوقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى  
من طرفيهما ومن بطنِ الشَّفَةِ  
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوِ بَاءٌ مِيمٌ

### باب صفات الحروف

مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ وَالضَّادُ قُلٌّ  
شَدِيدٌ لَفْظٌ (أَحَدٌ قَطٍ بَكَتْ)  
وَسَبْعٌ عَلِيٌّ (خُصَّ ضَغْطٌ قَطٌ) حَصْرٌ  
وَ(فَرٌّ مِنْ لُبٍّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَةُ  
قَلْقَلَةٌ (قُطْبٌ جَدٍ) وَاللِّينُ  
قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافُ صُحْحَا  
وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلُ

صَفَاتُهُ جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِئِلٌ  
مَهْمُوسٌهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)  
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عَمَزٍ)  
وَصَادٌ ضَادٌ ، طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَةٌ  
صَفِيرٌهَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سَيْنٌ  
وَإِوٌ وَيَاءٌ سُكْنًا وَانْفَتْحَا  
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرٍ جُعِلَ

### باب التجويد

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ  
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا  
وَزِينَةٌ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ  
مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا  
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ  
بِاللُّطْفِ فِي الثُّطُقِ بِلَا تَعَسُّفٍ  
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفَكِّهِ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ  
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا  
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ  
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا  
وَرُدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ  
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ  
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

### باب الترقيق وبعض التنبيهات

فَرَقَّقْنَا مُسْتَفِئَلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

وَهَمَزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا  
 وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّرَّ  
 وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي  
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ  
 وَيَبْنِي مَقْلَقًا إِنْ سَكْنَا  
 وَحَاءَ حَضْحَصَ أَحَطَّتْ الْحَقُّ  
 اللَّهُ ثُمَّ لَمْ اللَّهُ لَنَا  
 وَالْمِيمَ مِنْ مَحْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
 وَاحْرَضَ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
 رَبْوَةٌ اجْتَبَتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ  
 وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْنَا  
 وَسَيْنَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُو يَسْقُو

### باب الرّاءات

ورقّ الرّاء إذا ما كسرت  
 إن لم تكن من قبل حرف استعلا  
 والخلف في فرق لكسر يوجد  
 كذلك بعد الكسر حيث سكنت  
 أو كانت الكسرة ليست أصلاً  
 وأخف تكريماً إذا تشدّد

### باب اللامات وأحكام متفرقة

وفحّم اللّام من اسم الله  
 وحرف الاستعلاء فحّم واخصّصاً  
 ويبن الإطباق من أحطت مع  
 واحرص على الشكون في جعلنا  
 وخلص انفتاح: محذوراً عسى  
 وراع شدة بكاف وبنا  
 عن فتح أو ضمّ ك(عبّد الله)  
 الإطباق أقوى نحو قال والعصا  
 بسطت والخلف ب(نخلقكم) وقع  
 أنعمت والمغضوب مع ضلنا  
 خوف اشتباهه ب: محظوراً عصى  
 كشرككم وتوقى فتننا

### إدغام المتماثلين والمتجانسين

وأولني مثل وجنس إن سکن  
 في يوم مع قالوا وهم وقل نعم  
 أدغم كقل ربّ وبّل لا وابن  
 سبّحه لا تنزع قلوب فالتقم



## باب الضاد والظاء

والضاد باستطالة ومخرج  
 في الظعن ظلُّ الظهر عظم الحفظ  
 ظاهر لظى شواظ كظم ظلما  
 أظفر ظناً كيف جا وعظ سوى  
 وظلت ظلتكم وبروم ظلوا  
 يظللن محظوراً مع المحتظر  
 إلا بوئل هل وأولى ناضره  
 والحظ لا الحض على الطعام  
 ميّز من الظاء وكلها تجي  
 أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ  
 أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما  
 عيّن ظلّ النحل زحرف سوا  
 كالحجر ظلت شعرا نطل  
 وكنت فظاً وجميع النظر  
 والغيط لا الرعد وهود قاصره  
 وفي ظنين الخلاف سامي

## باب التحذيرات

وإن تلاقيا البيان لازم  
 واضطّر مع وعظت مع أفضتم  
 أنقض ظهرك يعض الظالم  
 وصف (ها) جباههم عليهم

## أحكام النون والميم المشدّتين والميم الساكنة

وأظهر الغنة من نون ومن  
 الميم إن تسكن بغنة لدى  
 وأظهرنها عند باقي الأحرف  
 ميم إذا ما شدّدا وأخفين  
 باء على المختار من أهل الأدا  
 واحذر لدى واو وفا أن تختفي

## أحكام النون الساكنة والتنوين

وحكم تنوين ونون يلقى  
 فعند حرف الحلق أظهر وادغم  
 إظهار ادغام وقلب أخفا  
 في اللام والراء لا بغنة لزوم

وَأَدْغَمْنَ بَعْثَةً فِي يُومِئِنَّ  
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بَعْثَةً كَذَا  
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا  
الإخفا لدى باقي الحروف أخذنا

### باب المدود

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى  
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدُّ  
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ  
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُتَفَصِّلاً  
وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا  
سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالطُّوْلِ يَمْدُ  
مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
أَوْ عَرَضَ الشُّكُونُ وَقَفَا مُسْجِلاً

### باب الوقف والابتداء

وَيَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنُ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ  
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظاً فَاْمُنْعَنُ  
وَعَيْرُ مَا تَمَّ قِيحٌ وَلَهُ  
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبُ  
لَا بَدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
ثَلَاثَةٌ تَامَ وَكَافٍ وَحَسَنُ  
تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاْبْتَدِي  
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزُ فَالْحَسَنُ  
الْوُقُوفُ مُضْطَرّاً وَيُبْدَا قَبْلَهُ  
وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبُ

### باب المقطوع والموصول

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا  
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ إِلَّا  
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُوْدَ لَا  
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا  
نَهُوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومَ وَالنَّسَا  
فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلُنْ تَعْلُوا عَلَى  
بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا  
خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا  
وَحُلْفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا  
رُدُّوَا كَذَا قَلْ بِسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ  
أَوْحِي أَفْضْتُمْ اشْتَهَتْ تَبْلُو مَعَا  
تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرَهَا صِلَا  
فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ  
نَجْمَعُ كَيْلَا تَخَزَنُوا تَأْسُوا عَلَى  
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ  
تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهَّلا  
كَذَا مِنْ أَلِ وَيَا وَهَلا لَا تَفْصِلُ

فُصِّلَتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا  
الْأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا  
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ  
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا  
ثَانِي فَعَلْنِ وَقَعَتْ رُومٌ كَيْلَا  
فَأَيْنَمَا كَالْتَحَلِّ صِلَ وَمُخْتَلَفَ  
وَصِلَ فَإِلْمَ هُودَ أَلَّنِ نَجْعَلَا  
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعْتُهُمْ  
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَوْلَا  
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلَ

### باب التاءات

الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقْرَةِ  
مَعَا أَحْيَارَاتٍ عَقُودُ الثَّانِ هُمْ  
عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالثُّورِ  
تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخْصَنُ  
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَزَفِ غَافِرِ  
فَطَرَتْ بَقِيَّتِ وَابْنَتْ وَكَلَمَتْ  
جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

وَرَحِمْتُ الرُّخْرِفِ بِالتَّاءِ زَبْرَةَ  
نَعَمْتُ (هَا) ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمَ  
لُقْمَانَ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ  
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ  
شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ  
قَرَّتْ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ  
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

### باب همزة الوصل

إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بِضَمِّ  
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي

ابن مع ابنة امري وائنين وامرأة وأسّم مع اثنتين

### باب الرّوم والإشمام

وحاذر الوقف بكلّ الحركة  
إلا يفتح أو ينصبّ وأشّم  
إلا إذا رُمت فبعض الحركة  
إشارة بالضّم في رفع وضّم

### الخاتمة

وقد تقضى نظمي المقدّمه  
والحمد لله لها ختام  
منّي لقارئ القرآن تقدّمه  
ثمّ الصّلاة بعد السّلام  
وصحبه وتابعي منواله  
على النبيّ المصطفى وآله



## خاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ، وعلى آله وصحبه  
أجمعين . وبعد :

على سبيل البيان والتعريف ، وإتماماً للفائدة؛ فإن للمؤلف أربع  
إجازات في القراءات ، فأول إجازة حصل عليها برواية حفص عن عاصم  
الكوفي ، والثانية بالقراءات السبع عن طريق الشاطبية ، والثالثة بالقراءات  
الثلاث المتممة للعشر عن طريق الدرة ، أما الرابعة فهي بالقراءات العشر  
عن طريقي الشاطبية والدرة مجتمعة .

وفي الصفحات التالية أُبين السند المتصل إلى الرسول ﷺ الذي تلقى  
القرآن الكريم من جبريل عليه السلام ، والذي تلقاه عن اللوح المحفوظ عن  
رب العزة والجلال تبارك وتعالى .

وهذا السند هو أنموذج للإجازات التي يمنحها المؤلف برواية حفص  
عن عاصم الكوفي ، بعد جمع الأسانيد المذكورة في إجازاته في القراءات  
العشر عن طريقي الشاطبية والدرة .

وفي القراءات السبع عن طريق الشاطبية .

وفي رواية حفص عن عاصم الكوفي .

حيث يتصل الإسناد ابتداءً ثم يتشعب نزولاً .

نسأل الله تعالى الإخلاص والسداد ، آمين .

\* \* \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب العزة والجلال جل ثناؤه وتقدست أسماؤه

اللوحة المحفوظ

الأمين جبريل عليه السلام

الأمين المصطفى محمد ﷺ خليل الرحمن

عثمان بن عفان — علي بن أبي طالب — عبد الله بن مسعود — أبي بن كعب — زيد بن ثابت

أبو مرزم زر بن حبيش

أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي

أبو بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي

حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي البزار

أبو محمد عبيد بن الصباح

أبو العباس أحمد بن سهل الأشثاني

أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة

أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ

الإمام الحافظ عثمان بن سعيد (أبو عمرو الداني) — صاحب كتاب التيسير

أبو داود سليمان بن نجاح الأموي

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي

الإمام أبو القاسم بن فيرة الرعيبي الشاطبي (قطب الزمان ومعدن العرفان)

الشيخ أبو الحسن علي بن شجاع العبّاسي المصري المعروف  
بـ (الكامل الضريع) وبـ (صهر الإمام الشاطبي)

الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد  
ابن علي الدمشقي المعروف بـ (ابن البان)

الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن بن  
علي الحنفي المعروف بـ (ابن الصائغ)

الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي  
حجة القراءات والقراء والمحدثين والمعروف بـ (محرر الفن) وصاحب كتاب النشر

أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي

الشهاب أحمد القلقلي الإسكندري

محمد النويري المالكي شارح الطيبة

شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري

الشيخ ناصر بن سلام الطبراي المعروف بـ (النصر الطبراي)

الشيخ شحادة اليمني

الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليمني

ثم يتفرق الإسناد حسماً يلي نزولاً

الشيخ محمد البقري

الشيخ أحمد البقري

الشيخ عبده السحاعي

العلامة المحقق الشيخ أبو ضياء علي بن علي الشيراملي

الشيخ حسن بن منصور المصري — العلامة الشيخ أحمد بن عبد الغني

الديمياطي الشهير بـ (البناء)

صاحب كتاب تحاف فضلاء البشر

في القراءات الأربعة عشر

العلامة المحقق محمد بن أحمد

المعروف بـ (ابن الديمياطي)

الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي

الشيخ حسن بن الهندي

الشيخ عمر ابن الشيخ

حسين الجبوري

الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر  
الأجهوري (وهذا إسناد إجازتي بخص  
عن عاصم)

العمدة الفاضل المحقق  
السيد علي البدري الشافعي  
(وهذا إسناد إجازتي بالقراءات  
العشر عن طريق الشاطبية والدرّة)

الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري

الحاج عبد الغفور بن الشيخ  
عبد الله المدرس بن الشيخ  
أحمد الرتبكي

الشيخ سعد الدين بن أحمد

الشيخ محمد أمين بن الشيخ سعد الدين

الشيخ مآل القراء محمد أمين الحافظ  
ابن عبد القادر الشهير (بابن عبيدة)

الشيخ سراج القراء يحيى أفندي بن محمد

الشيخ أحمد أفندي بن الشيخ عبد الوهاب أفندي الجوادي

الشيخ العلامة: نتيجة القراء محمد صالح بن الشيخ إسماعيل الجوادي

الشيخ الفاضل: عبد اللطيف بن خليل بن خضر الشهير بالصوفي

المؤلف

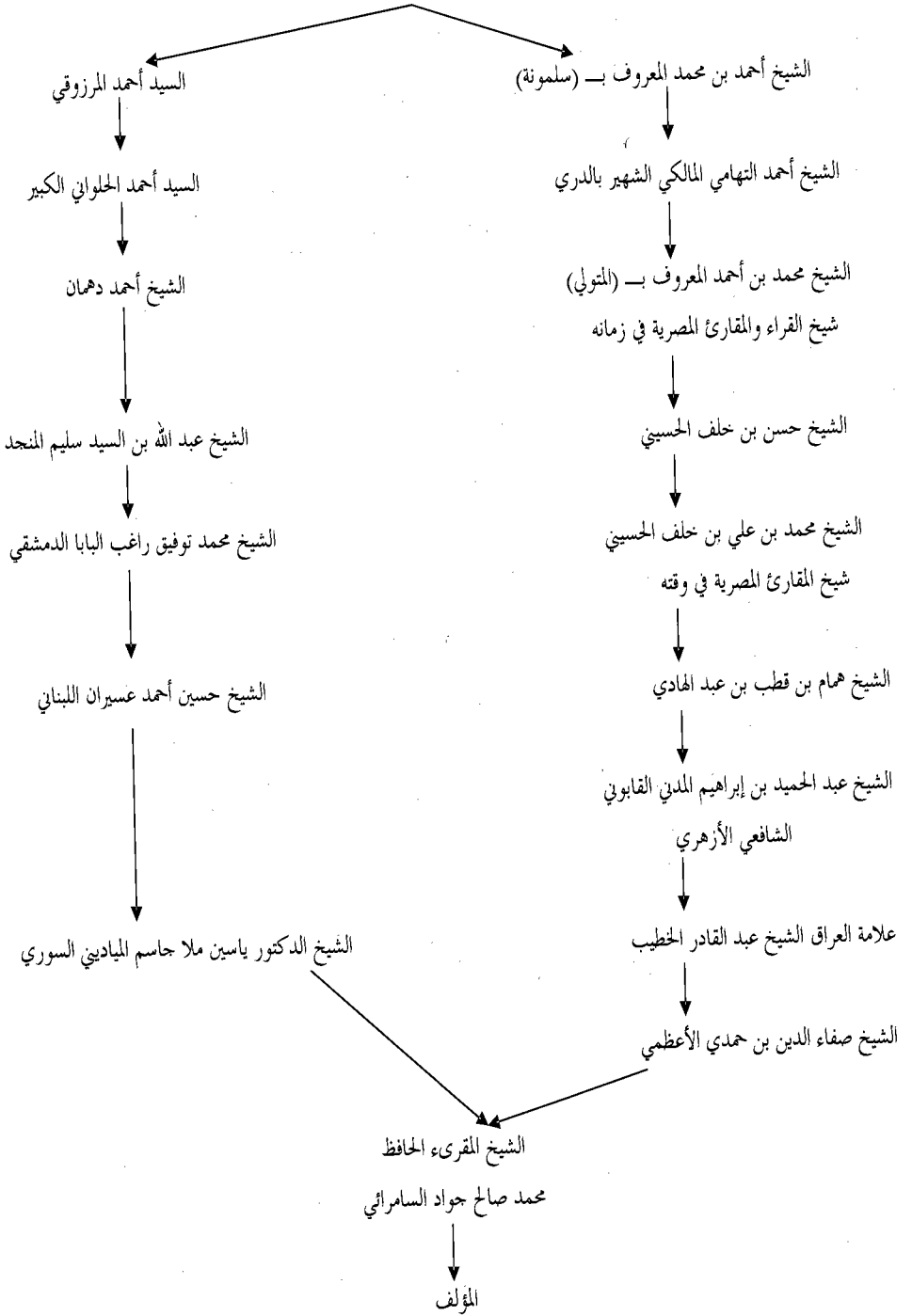
أحمد زكي أحمد القيسي البغدادي

(وهذا تمام إسناد إجازتي بالقراءات السبع عن طريق الشاطبية).

العلامة السيد إبراهيم العبيدي  
وهنا يتشعب الإسناد كما في  
الصفحات التالية:



العلامة السيد إبراهيم العبيدي



خادم القرآن الكريم وأهله: أحمد زكي أحمد القيسي البغدادي  
(وهذا تمام إسناد إجازتي بحفص عن عاصم)

العلامة السيد إبراهيم العبيدي

الشيخ أحمد بن محمد المعروف بـ (سلمونة)

شيخ القراء في زمانه بالديار المصرية

شيخ المحققين وشمس الملة الشيخ أحمد التهامي المالكي الشهير بـ (الدري)

الشيخ محمد بن أحمد الشهير بـ (المتولي)

شيخ القراء والمقارئ المصرية في زمانه

الأستاذ الكبير والعالم الشهير

الشيخ عبد الفتاح هندي

شيخ القراء بالقاهرة في وقته

الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات

الشيخ حسن الجريسي

الشيخ غنيم بن محمد بن غنيم — الشيخ حسن الأبياري

الشيخ الكبير

عبد العزيز مصطفى السحار

المقرء في القاهرة

الشيخ محمد الأنور

حسن الشريف

الشيخ أحمد بن محمود الطنب العكش شيخ قراء الشرقية

العلامة والشيخ الجهيد

محسن بن السيد بن خليل بن شحاته الطاروطي

أستاذ القراءات والحجاز من قسم القراءات بالأزهر الشريف تحت رقم

١٩٨٠/٥٤٥/١ من الدرجة الأولى

المؤلف

خادم القرآن الكريم وأهله: أحمد زكي القيسي البغدادي

(وهذا تمام إسناد إجازتي بالقراءات العشر عن طريقي الشاطبية والدرة)

## المصادر

- ١ - الوافي في شرح الشاطبية ، تأليف فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .
- ٢ - حق التلاوة ، تأليف الشيخ حسني شيخ عثمان .
- ٣ - أبرز أسس التعامل مع القرآن الكريم ، بقلم د. عيادة بن أيوب الكبيسي .
- ٤ - الملخص المفيد في علم التجويد ، تأليف الشيخ محمد أحمد معبد .
- ٥ - أحكام التلاوة والتجويد ، الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، مديرية التعليم الشرعي في المملكة الأردنية الهاشمية ، تأليف مجموعة مباركة من أهل الاختصاص .
- ٦ - القواعد الأساسية في القراءات السبع (طباعة كمبيوتر) ، تأليف الشيخ الفاضل عبد اللطيف خليل خضر الصوفي .
- ٧ - ملاحظات هامة ، سجلتها خلال دراستي لدى فضيلة الشيخ العلامة محسن خليل الطاروطي الذي طالت دراستي عنده ما يقارب ثلاث سنوات .
- ٨ - الوقف والابتداء ، الشيخ الإمام الحافظ عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني رحمه الله .
- ٩ - علم التجويد - أحكام نظرية .. وملاحظات تطبيقية ، المستوى الثاني ، د. يحيى الغوثاني .
- ١٠ - إضاءات في علم التجويد ، د. أيمن سويد .
- ١١ - القول المألوف في المدود والوقوف ومخارج الحروف ، تأليف الشيخ أحمد محمود عبد السميع الشافعي .

- ١٢ - شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.
- ١٣ - المفيد في علم التجويد، الحاجة حياة علي الحسيني، تقرّظ الشيخ المقرئ محيي الدين الكردي.
- ١٤ - رياضة اللسان - شرح تلخيص لآلي البيان في تجويد القرآن، للعلامة السمثودي شيخ القراء في مصر.
- ١٥ - هداية القارئ، للشيخ عبد الفتاح عجمي المرصفي.
- ١٦ - النور المبين في تجويد القرآن الكريم، الدكتور أيمن رشدي سويد.



## الفهرس

الموضوع	الصفحة
● إهداء	٥
● شكر وتقدير	٦
● المقدمة	٧
● تمهيد	٩
● آداب التلاوة	١١
● الترتيل	١٢
● الاستعاذة والبسمة	١٣
● مراتب التلاوة	١٥
● الوقف الاختياري والابتداء	١٦
- القطع والوقف والسكت	١٦
- أحكام الوقف الاختياري	١٧
- أنواع الوقف	١٨
- الابتداء	٢١
- البدء بالكلمة	٢٢
- الوقف على الكلمة	٢٣
- الإشمام والرّوم	٢٤

٢٤	.....	- الوقف على حروف العلة
٢٧	.....	- الوقف على التاء والهاء
٢٩	.....	● الحركات
٣٠	.....	● الغنة
٣١	.....	● مخارج الحروف
٣٦	.....	- منظر الفم واللسان
٣٧	.....	● صفات الحروف
٣٧	.....	١ - صفات الحروف الأصلية
٤١	.....	٢ - صفات الحروف العرضية
٤١	.....	● أحكام اللام
٤٣	.....	● المدود
٤٨	.....	● أحكام النون الساكنة والتنوين
٥٢	.....	● أحكام الميم الساكنة
٥٣	.....	● الإدغام
٥٥	.....	● التفخيم والترقيق
٦٢	.....	● تكبيرات ختم القرآن
٦٤	.....	● الحال المرتحل
٦٥	.....	● دعاء ختم القرآن
٧٠	.....	● موجز عن حياة عاصم الكوفي وراوييه شعبة وحفص
٧٢	.....	● فوائده عامة
٧٢	.....	- القراءة والرواية والطريق
٧٢	.....	- علم القراءات
٧٢	.....	- المقرئ
٧٣	.....	- القارئ

- معنى (لا) في المصاحف ..... ٧٣
- حكم الوقف والابتداء بكلمة (بلى) و(كلا) و(نعم) ..... ٧٣
- تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَأَعْمَجِيَّ﴾ [فصلت: ٤٤] ..... ٧٤
- اشتمال القرآن الكريم ..... ٧٥
- كلمة (ضعف) في سورة الروم ..... ٧٥
- السين والصاد ..... ٧٦
- نصيحة لمعلمي التلاوة ..... ٧٦
- نصيحة لمن يريد حفظ القرآن كله أو أجزاء منه ..... ٧٦
- نصيحة لمن فاته حفظ القرآن الكريم وتعذر عليه رغم محاولاته .. ٧٧
- المقدمة الجزرية ..... ٧٨
- خاتمة ..... ٨٥
- الإجازات التي حصل عليها المؤلف ..... ٨٦
- المصادر ..... ٩١
- الفهرس ..... ٩٣

